



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد خيضر - بسكرة -  
كلية: العلوم الاجتماعية والإنسانية  
قسم: علوم اجتماعية  
شعبة: علم الاجتماع



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة -

كلية: العلوم الاجتماعية والإنسانية - قسم: العلوم الاجتماعية -

شعبة: علم الاجتماع



عنوان المذكرة

طبيعة المسكن وانعكاساته على العلاقات الأسرية في ظل جائحة كورونا

( دراسة ميدانية على عينة من سكان مدينة بسكرة )

مذكرة تخرج مكتملة لنيل شهادة الماستر في تخصص : علم الاجتماع الحضري

تحت إشراف:

د. ميدني شايب ذراع

من إعداد الطالبة:

مريم عبود

السنة الجامعية 2020-2021

الاهداء :

أهدي تخرجي الى من برع في الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب  
الى من حصد الأشواك وكلت أنامله ليقدم لنا السعادة أبي العزيز  
وأمي الغالية .

فهما من زرعنا في قلبي الصبر والسلوان وكل معاني الكرم  
والوفاء والداي أطال الله في عمرهما.

إلى من تذوقت معهم أجمل لحظات الحياة إخوتي الأحبة شوقي  
ويونس وأخي وسيم

وألى من كانت سندي وقوتي ويسرها فرحي أختي أميرة الغالية.

وتم أسأل الله تعالى أن يكون هذا البحث في المستوى المطلوب  
بعد العناية المعمقة من البحث ومعالجة الموضوعات وتنسيقها  
لذا أرجو من الله أن ينال استحسانكم و أن يضيف قيمة علمية  
إلى المكتبات بإذن الله وعونه.

## شكر وعرفان:

الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا العمل المتواضع فالله ملك الشكر إذا هديتنا إلى طريق العلم ولك الشكر أن وفقتنا للسير فيه

أتقدم بالشكر إلى المشرف الدكتور "ميدني شايب ذراع على قبوله الإشراف على هذه الرسالة ولاحظته القيمة لما قدمه لي من يد عون ومساعدة ونصح خلال مراحل إنجاز هذا العمل

كما لا أنسى الشكر والامتنان لكل الأساتذة والدكاترة المحترمين لما قدموه لنا خلال المسار الدراسي كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع ، تخصص حضري، جامعة محمد خيضر بسكرة.

## فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
	شكر وعرهان
أ	فهرس الموضوعات
ج	فهرس الأشكال
د	فهرس الجداول
و	الملخص بالعربية
ز	الملخص بالإنجليزية
ط	مقدمة
<b>الفصل الأول: موضوع الدراسة</b>	
2	أولا: مشكلة الدراسة وتساؤلاتها
3	ثانيا: مبررات الدراسة
3	1 - أسباب اختيار الموضوع
3	2 - أهمية الدراسة
4	3 - أهداف الدراسة
4	ثالثا: الإطار المفاهيمي للدراسة
4	أ - الأسرة
6	ب- العلاقات الأسرية
7	ج- المسكن
8	د- جائحة كورونا
9	رابعا: الدراسات السابقة
<b>الفصل الثاني: ماهية المسكن</b>	
12	أولا: آليات الاجتماعية للمسكن
12	أ- المسكن كفضاء اجتماعي
13	ب - المسكن كفضاء ثقافي

14	ج-المسكن كفضاء شخصي
16	ثانيا: وظائف المسكن
18	ثالثا: أبعاد المسكن
21	رابعا: استخدامات المسكن
25	خامسا: المعايير الصحية للمسكن
26	سادسا: شروط المسكن
28	سابعا: مواصفات المسكن
28	ثامنا: نماذج حول المسكن المعاصر
28	أ- المسكن الياباني
32	ب- المسكن الأوروبي
33	ج- المسكن الأمريكي
<b>الفصل الثالث : ماهية الأسرة والعلاقات الأسرية</b>	
35	أولا: وظائف الأسرة
37	ثانيا : أنواع الأسرة
38	ثالثا: النظريات المفسرة للأسرة
38	1 +الاتجاه البنائي الوظيفي
40	2 نظرية الصراع عند كارل ماركس
40	3 -النظرية التنموية
41	4 +الاتجاه التفاعلي الرمزي
42	رابعا: أنماط العلاقات الأسرية
43	خامسا: خصائص العلاقات الأسرية
44	سادسا: مظاهر العلاقات الأسرية
45	سابعا: طبيعة العلاقات الأسرية
46	ثامنا: الأسرة في ظل جائحة كورونا
48	تاسعا: الأسرة والمسكن
<b>الفصل الرابع الإطار المنهجي للدراسة</b>	

52	أولاً:مجالات الدراسة
52	1 -المجال المكاني
53	2 -المجال الزمني
53	3 -المجال البشري
53	ثانياً:منهج الدراسة
54	ثالثاً:العينة وكيفية اختيارها
54	رابعاً:أدوات جمع البيانات
54	1 -الملاحظة
55	2 -الاستمارة
<b>الفصل الخامس تحليل البيانات واستخلاص النتائج</b>	
57	أولاً:عرض وتحليل بيانات تساؤلات للدراسة
79	ثانياً:النتائج العامة للدراسة
81	خاتمة
	قائمة المراجع
	الملاحق

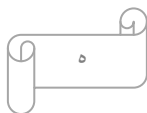
## فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	شكل رقم 01 يوضح استخدامات المسكن	24
02	شكل رقم 02 يوضح وظائف الأسرة	36

فهرس الجداول:

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
58	جدول(01) يوضح سن وجنس المبحوثين	01
59	جدول (02) يوضح المستوى التعليمي للمبحوثين	02
60	جدول رقم(03) يوضح مهنة المبحوثين	03
61	جدول رقم (04) يوضح الحالة الاجتماعية للمبحوثين	04
62	جدول رقم (05) يوضح عدد أفراد الأسرة	05
63	الجدول رقم 06 يوضح طبيعة ووضعية المسكن	06
63	الجدول رقم (07) يوضح لنا حالة مسكن المبحوثين	07
64	الجدول رقم (8) يوضح طبيعة العلاقات بين أفراد الأسرة	08
65	الجدول الرقم (09) يوضح لنا تبادل الخدمات بين أفراد الأسرة	09
65	الجدول رقم 10 يوضح لنا مدى تفاهم الأب والأبناء والزوجة في ظل جائحة كورونا	10
66	جدول رقم 11 يوضح لنا مدى الاستجابة لمتطلبات حياة الأسرة	11
67	الجدول رقم 12 يوضح لنا الأفراد الذين تعرضوا للإصابة	12
68	الجدول رقم 13 يوضح لنا عزل الأفراد الذين تعرضوا للإصابة	13
68	جدول رقم 14 يوضح إذا ما تم نقل العدوى إلى أفراد أسرته	14
69	جدول رقم 15 يوضح لنا أين تمت عملية العلاج	15
70	جدول رقم(16) يبين لنا ما إذا كان المسكن ساعد على عملية العلاج	16
70	جدول رقم (17) يوضح لنا ردة فعل الأسرة اتجاه انتشار فيروس كورونا	17

71	جدول رقم 18 يوضح ردة فعل المصابين لدى الأسر	18
72	جدول رقم 19 يوضح تعامل الأسرة مع المصابين	19
72	جدول رقم 20 يوضح لنا تلقي المصاب المساندة من طرف الأسرة	20
73	جدول رقم 21 يوضح لنا مساهمة الأسرة في توفير تكاليف العلاج	21
74	الجدول الرقم 22 يوضح ما إذا كان الحجر الصحي أدى إلى ظهور المشاكل داخل الأسرة	22
75	الجدول الرقم 22 يوضح لنا التغيرات التي طرأت على الحياة الأسرية	23





## ملخص الدراسة:

تناولت الدراسة موضوع طبيعة المسكن وانعكاسه على العلاقات الأسرية في ظل جائحة كورونا والتي تهدف إلى التعرف على طبيعة المسكن ومدى تفاعل الأسرة وتحديد وظائفها ومتطلباتها وإبراز العلاقات الأسرية في عملية التضامن وتغيير في الأدوار

كما ارتبطت هذه الدراسة بمجتمع مدينة بسكرة وتمثلت إشكالية الدراسة حول ما طبيعة المسكن وانعكاساته على العلاقات الأسرية في ظل جائحة كورونا؟ وتندرج منه أسئلة فرعية  
كيف ينعكس المسكن على أدوار أفراد الأسرة في ظل جائحة كورونا؟

هل ينعكس المسكن على عملية التضامن بين أفراد الأسرة في ظل جائحة كورونا؟

وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي باعتباره ملائم للدراسة وقد تم اختيار العينة القصدية بمدينة بسكرة  
واستخدمنا أداة الاستمارة كأداة أساسية لتحليل البيانات، حيث وزعت على 40 أسرة مصابة بفيروس كورونا

تضمنت الاستمارة 26 سؤال وقد تم التوصل للنتائج التالية:

أن المسكن تكمن فيه العلاقة الجيدة بين أفراد الأسرة وذلك لتوفره على مرافق ضرورية التي تستجيب لمتطلباتهم كما أنه يعد مركز العلاج للمصابين بكوفيد 19 وذلك من خلال جعل غرفة خاصة بالعلاج لأنه تتوفر فيه كامل صفات وشروط المسكن الصحي مع الأخذ بتدابير الأزمة لتفادي نقل عدوى مع توفير كافة مستلزماته طبية وتعامل معه بالمساندة والعزل ، كما أدت هذه الجائحة إلى حدوث تغييرات كثيرة في ظل العلاقات الأسرية خاصة تغيير في آليات الحياة اليومية المعتاد عليها منها التعقيم والنظافة المستمرة، تغير في رمز السلام والمحادثة بين الأشخاص والالتزام بتباعد داخل المسكن ومسافة الأمان

## Study summary

The study dealt with the topic of the nature of housing and its repercussions on family relations in light of the Corona pandemic, which aims to identify the nature of housing and the extent of family interaction, determine its functions and demands, and highlight family relations in the process of solidarity and a change in roles.

This study was also linked to the community of the city of Biskra, and the problem of the study was as follows: What is the nature of housing and its repercussions on family relations in light of the Corona pandemic? It includes sub-questions:

What is the reflection of a dwelling on roles between family members in light of the Corona pandemic?

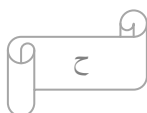
What is the reflection of a dwelling on the process of solidarity among family members in light of the Corona pandemic? We relied on the descriptive approach as it is appropriate for the study, and the intentional sample was chosen in the city of Biskra. A questionnaire tool was used as a basic tool for collecting data. 40 families infected with the Corona virus were distributed. It included 28 questions.

The following results were reached: The housing has a good relationship between family members, due to its availability of necessary facilities that respond to their demands. It is also considered the treatment center for those infected with Covid 19, and that is making a special room for treatment because it has all the characteristics and conditions of the housing healthy, taking into account crisis measures to avoid transmission of infection. With the provision of all his medical supplies and dealing with him with the support of the isolation, as this pandemic led to many changes in the light of family relations, especially a change in the mechanisms of daily life that are accustomed to them, including: Sterilization.

Continuous hygiene: a change in a symbol of peace and conversation between people; Commitment to distance inside the residence and safety distance.

Keys words:

Covid pandemic, family relationships, residence .



## مقدمة:

تعتبر المدينة كظاهرة حضارية إحدى أهم مواضيع علم الاجتماع الحضري الذي يهتم بدراسة الظواهر الاجتماعية داخل المدينة و التركيبة السكانية للأفراد الذين يقطنون فيها ومدى تأقلمهم فيها. ويهتم أيضا بدراسة المجتمعات الحضرية و هيكلها السوسيو حضري بكافة مجالاتها و عناصرها المؤثرة بداخله.

فالمدينة أصبحت مركز استقطاب و جذب كبير نتيجة ما عرفته من ازدهار خلفه التصنيع. كما عرفت عدت تغيرات على مورفولوجيتها و الجانب الوظيفي لها الذي مس العديد من القطاعات الحضرية ومن ابرز هذه القطاعات السكني لان المسكن هو ضرورة ملحة يجد الإنسان راحته و حرته المطلقة وأسرته بشكل دائم.

والذي ينعكس على الحياة الاجتماعية داخل الوسط أو النسق الأسري بمختلف أشكاله سواء كان فردي أو جماعي الذي له دلالات و صفات خاصة و الذي ينعكس على وظائف و ادوار الحياة الأسرية خاصة في جائحة كورونا باعتباره الركيزة الأساسية الذي يحتوي على العديد من صفات والشروط الخاصة به و تختلف فيه الوحدات السكانية حسب شكل و نمط المسكن الذي يسمح للفرد بتلبية حاجياته و متطلباته للاستقرار للحياة الأسرية. لان الأسرة هي الوحدة الاجتماعية و النواة الأولى في المجتمع و جزء جوهري في الحياة و ذلك من خلال العلاقات الأسرية و عملية التفاعل القائم فيها بين أفراد الأسرة كل من الأب و الأبناء و الزوجة.

حيث أدت جائحة كورونا إلى إحداث عدة تغيرات على طبيعة المسكن و العلاقات الأسرية وذلك من خلال اختلاف في الأدوار و تغيير النمط المعيشي الطبيعي داخل النسق الأسري

حيث أدت هذه الجائحة إلى تأثيرات كبيرة عليها و تتغير حاجيات و متطلباتها داخل المسكن و هذا ما ينجز عن انعكاسها على عملية الأدوار و التضامن على العلاقات الأسرية أدى إلى إحداث تغييرات.

وهذا ما يجعلنا نختار موضوع الدراسة المتمثل في طبيعة المسكن لأنه ظاهرة من ظواهر الحضرية في المدينة و انعكاساته على الأسرة في ظل جائحة كورونا ومن اجل ذلك قمنا بتقسيم دراستنا إلى خمس فصول كانت على النحو التالي:

**الفصل الأول:** تناولنا فيه الإطار تمهيدي، والذي يتضمن الإشكالية، أسباب اختيار الموضوع، أهمية وأهداف الدراسة، إضافة إلى ذلك تحديد المفاهيم و الدراسات السابقة.

**الفصل الثاني:** تطرقنا فيه إلى ماهية المسكن و الذي يتضمن آليات اجتماعية للمسكن، وظائف وأبعاد المسكن و معايير صحية للمسكن بالإضافة إلى مواصفات وشروط المسكن، نموذج حول المسكن المعاصر.

**الفصل الثالث:** تناولنا فيه ماهية الأسرة و العلاقات الأسرية تطرقنا فيه إلى الأسرة والي تضمنت وظائف الأسرة، أنواع ومقومات الأسرة، و نظريات المفسرة للأسرة ثم العلاقات الأسرية والتي تطرقنا فيها إلى أنماط وخصائص العلاقات الأسرية، إضافة إلى طبيعة العلاقات الأسرية، و الأسرة في ظل جائحة كورونا.

**الفصل الرابع:** الإطار المنهجي تطرقنا فيه إلى مجالات الدراسة و تناولنا فيها المجال المكاني و الزمني و البشري إضافة إلى منهج دراسة و كيفية اختيار العينة ثانيا ثم أدوات جمع البيانات والتي تناولنا فيها الملاحظة، وأداة الاستمارة.

**الفصل الخامس:** تم فيه تحليل البيانات و استخلاص نتائج الدراسة تطرقنا فيه إلى تفرغ و تحليل نتائج الدراسة الميدانية تناولنا فيه بيانات أولية خاصة بمجتمع البحث. بيانات متعلقة انعكاس المسكن على ادوار أفراد الأسرة في ظل جائحة كورونا ، ثم بيانات متعلقة ب



انعكاس المسكن على عملية تضامن أفراد الأسرة في ظل جائحة كورونا وأخيرا استخلاص النتائج تناولنا فيه إلى نتائج الدراسة في ضوء التساؤل الفرعي و نتائج في ضوء التساؤل الفرعي الثاني، النتيجة العامة.



# الفصل الأول

أولاً: إشكالية الدراسة

ثانياً: مبررات الدراسة

1 أسباب اختيار الدراسة

2 أهمية الدراسة

3 أهداف الموضوع

ثالثاً: الإطار المفاهيمي للدراسة

1 الأسرة

2 العلاقات الأسرية

3 المسكن

4 جائحة كورونا

رابعاً: الدراسات السابقة

## أولاً: الإشكالية:

شهدت المدينة عبر مسارها السوسيو حضري تطورات وتغيرات في المجالات الاجتماعية والثقافية وحتى العمرانية باعتبارها المدينة التي تمثل مركز استقطاب الوافدين والمهاجرين وفيها تتبلور مجموعة من القيم الاجتماعية الحضرية داخلها نتيجة التدفقات الهائلة اليها سواء كانت ريفية او حضرية، من هذه الجهة ومن جهة اخرى بعض التغيرات التي طرأت على التركيبة الاجتماعية والنمطية والمتطلبات الاجتماعية على غرار المسكن الذي يعتبر أهم مرتكزات حياة المجتمع بشكل عام والاسرة بشكل خاص.

إن المسكن يشكل المجال الذي تتجسد فيه معالم الحياة الاجتماعية والحضرية من استقرار المجتمع وضمانه لكونه حاجة اجتماعية لا غنى عنها، كما يعتبر من اهم ضروريات الأسرة ومتطلباتها وتمكنها من تطور والرفع من مستوى الأسرة أغلب الأوقات باعتباره حق من حقوقها ، وذا أهمية بالغة يحتاجها الفرد ليعيش مأمناً بعيداً عن العديد من المشكلات والأمراض الاجتماعية، ونظراً للنمو المتسارع التي شهدته المدن الحضرية ازداد المطلب على المسكن والذي يختلف حسب عدد او انواع الاسرة .

فبالأسرة التي تعتبر النواة الاولى في تكوين المجتمع وذلك من خلال قيامها بالعديد من الوظائف بهدف اشباع احتياجات أفرادها وتهيئتهم في الحفاظ على كيان المجتمع وعلى غرار ذلك ،فان الاسرة شهدت تغيرات وتحولات كبرى في المجتمعات من الاسرة الممتدة الى الاسرة النووية ،خاصة من يتعلق بالعلاقات الاجتماعية داخل المجتمع الواحد في ظل الحراك والديناميكية المتسارعة في انماط العلاقات الاسرية المختلفة عن نمط العلاقات الاسرة التقليدية.

وهذه العلاقات الاسرية القائمة بين افراد الاسرة واهم عوامل نجاح الحياة الاسرية وتتجسد في معظمها الادوار التي تقوم داخل الاسرة سواء بين الزوج وزوجته او بين الابناء وطبيعة التفاعلات الموجودة فيها والتي يقومون بيها في مسكن واحد ، وقد تختلف الادوار اذا حدث خلل في الهيكل الاسري حيث يمتن دور أحد افراد الاسرة ،كذلك تقوم العلاقات الاسرية سواء كانت نووية او ممتدة ويختلف حسب التغيرات التي تطرأ عليه كرس بعض خصائص وسمات في المجتمع وخاصة في العلاقات الاسرية من خلال تغيير ادوار ونمط التضامن داخل الهيكل الاسري .



ومن هذا المنطلق ندرج التساؤل الرئيسي التالي :

ماهي انعكاسات طبيعة المسكن مع العلاقات الأسرية في ظل جائحة كورونا ؟

التساؤلات الفرعية:

1. كيف ينعكس المسكن على أدوار أفراد الأسرة في ظل جائحة كورونا ؟
2. هل ينعكس المسكن على عملية التضامن بين أفراد الأسرة في ظل جائحة كورونا؟

ثانيا: مبررات الدراسة

1 أسباب اختيار الدراسة:

أ/ أسباب موضوعية:

- إن موضوع طبيعة المسكن وانعكاساته على العلاقات الاسرية في ظل جائحة كورونا موضوع مهم يدخل ضمن تخصصنا العلمي في مجال علم اجتماع الحضري لأنه يعتبر ظاهرة اجتماعية حضرية يهتم بدراسات انعكاسات المسكن على الاسرة في ظل جائحة كورونا.
- قلة الدراسات والبحوث العلمية لأنه موضوع جديد للتطرق ودراسة هذا الموضوع دراسة سيسولوجية حضرية

ب/ أسباب ذاتية:

- التعرف على خصوصية الأسرة داخل المسكن والتغيرات التي طرأت عليه في ظل جائحة كورونا.
- الرغبة الملحة من طرف الباحث في محاولة الكشف عن العلاقة بين المسكن والحياة الاسرية داخله من خلال اختلاف أو تغيير في الادوار والتضامن الذي يقوم عليه.

2 أهمية الدراسة:

- إن موضوع الدراسة يحتل اهمية كبيرة من حيث أنه مجال اهتمام الكثير من المختصين والباحثين والعديد من تخصصات ومجالات منها علم اجتماع الحضري.
- كما تكمن أهمية الدراسة في انها تهتم بدراسة ظاهرة اجتماعية حضرية والتي تمس المسكن والعلاقات الاسرية.

- له أهمية بالغة في الدراسات السوسولوجية خاصة الحضرية
- التأكد على الأخذ بعين الاعتبار على الجوانب الاجتماعية والسلوكية للأسرة داخل المسكن
- التأكيد على الدور الاجتماعي الذي يؤديه المسكن كـ مجال للعلاقات الأسرية المتماسكة والمستمرة.

### 3 أهداف الدراسة:

- الهدف من الدراسة هو تحقيق اهداف ذات قيمة ودلالة علمية ويتمثل الهدف العلمي من هذا البحث في معالجة موضوع ذات اهمية اساسية تتعلق بطبيعة المسكن وانعكاساته على العلاقات الاسرية كالتضامن ومدي فاعلية داخل الاسرة في ظل جائحة كورونا .
- إبراز التغيير في ادوار العلاقات الأسرية ودور المسكن في التأثير عليها في ظل جائحة كورونا.

### ثالثا: الإطار المفاهيمي للدراسة

أ/ الأسرة:

**لغة:** هي درع المعيشة واهل الرجل وعشيرته وتطلق على الجماعة التي يربطها أمر مشترك وجمعها أسر.

والأسرة مشتقة من الأسر: تعني الأسر والقيد، عامل الأسرة هو التقيد برباط ثم تطور معناها ليشمل القيد برباط أو دون رباط، وقد يكون القيد أمر قصريا لا مجال للخلاص منه، وقد يكون اختياريا ينشده الانسان ويسعى اليه.<sup>1</sup>

**اصطلاحا:** جاء في معجم علم الاجتماع أن الاسرة هي عبارة عن جماعة من افراد يرتبطون معا بروابط والدم والتبني، ويتفاعلون معا وقد يتم هذا التفاعل بين الزوج والزوجة وبين الام والاب والابناء، ويتكون منهم جميعا وحدة اجتماعية تتميز بخصائص معينة<sup>2</sup>

<sup>1</sup> عبد القادر القصير، الاسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية (دراسة ميدانية في علم اجتماع الحضري والاسري)، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت (لبنان) 1999، ص33

<sup>2</sup> Josef sumpf et michel hugues: dictionnaire de sociologie, la rouse paris, 1973, p131

اذن فالأسرة حسب المعجم الاجتماعي تقوم على التفاعل بين مجموعة من الافراد سواء الاب والام وبين الزوج والزوجة وبين الوالدين والابناء، يربط بينهم الدم والتبني مشكلة وحدة اجتماعية ذات خصائص محددة .

### من المنظور السوسولوجي :

تشير كلمة الاسرة الى معيشة الرجل والمرأة معا على اساس الدخول في علاقات جنسية يقرها المجتمع، وما يترتب على ذلك من حقوق وواجبات كراعية الاطفال وتربيتهم.<sup>1</sup>

كما يعرفها اوغست كونت: على انها منظومة علاقات وروابط بين الاعداد والاجناس<sup>2</sup>

هنا نجد أن هذا التعريف واسع يشمل على مجموعة من العلاقات التي تربط بين الطفل الصغير والرجل وبين الذكر والانثى دون تحديد ماهية واسس وأطر العلاقة التي تجمع بينهم.

أما اميل دوركايم: يرى أنها ليست ذلك التجمع الطبيعي للأبوين وما ينبجانه من أولاد الى ما يسود الاعتقاد، بل أنها مؤسسة اجتماعية قوية متماسكة تعتمد على اواصر الدم والمصاهرة، التبني والمعايير المشتركة .

في حين يرى بيچ: أنها جماعة دائمة مرتبطة عن طريق علاقات جنسية بصورة تمكن من انجاب اطفال ورعايتهم وقد تكون في الاسرة علاقات اخرى، ولكنها تقوم على معيشة الزوجين أو الذين يكونان مع اطفالهما وحدة متميزة، وتعرف هذه الوحدة بمجموعة معينة من خصائص مشتركة في المجتمع الانساني بأسره وهي كالتالي :علاقة زوجية

- شكل من أشكال الزواج
- نظام التسمية
- مسكن مشترك قد تختص به الاسرة أو قد تشاركها أسر اخرى.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> سيد رمضان، اسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الاسرة والسكان، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية(مصر)، 1999، ص 25

<sup>2</sup> خليل أحمد خليل، المفاهيم الاساسية لعلم الاجتماع، دار الحدائق، مصر، 1984، ص 60.

<sup>3</sup> عبد القادر قصير، نفس المرجع السابق، ص-ص (33-35).

ويستر مارك: يرى بأن الأسرة تجمع طبيعي بين أشخاص جمعتهم روابط فألفوا وحدة معنوية ومادية وهي اصغر الوحدات الاجتماعية التي يعرفها المجتمع الانساني.

ماكيفر: يرى أنها وحدة بنائية تتشكل من رجل وامرأة تصل بينهما علاقات معنوية متماسكة مع أطفال والاقارب في حين وجودهما يكون مستندا على الدوافع الغريزية ومصالح متبادلة والشعور المشترك الذي يتناسب مع تطلعات وأمال افرادها.<sup>1</sup>

جورج الين: الأسرة هي وحدة مستقلة بذاتها ويربطهم رباط الدم ويعيشون في ذات المنزل ويقومون بأعمال جماعية مشتركة.

اما جيرالد ليسلي: يعرف الأسرة بوصفها مؤسسة اجتماعية التي تغزو اليها انسانيتنا، ونحن لا نعرف طريقة اخرى لتنشئة الكائنات البشرية سوى تربيتهم داخل الأسرة<sup>2</sup>

### التعريف الاجرائي :

هي جماعة بشرية منظمة من حيث الوظائف والادوار الموكلة الي كل فرد من افرادها كما يقع على عاتقها مسؤولية الحياة الاجتماعية من خلال ممارستها لعملية التنشئة الاجتماعية لأفرادها.

### ب/ العلاقات الأسرية:

هي دراسة وفهم التفاعلات داخل الأسرة وتحديد دور الوظيفة التي يقوم بها كل من الافراد المتفاعلون داخل التكوين الاسري<sup>3</sup>

هي مجموعة من الصلات والتفاعلات والعلاقات الاجتماعية الحاصلة بين ادوار أعضاء الأسرة الواحدة أي الزوج والزوجة والابناء

<sup>1</sup>عبد الباسط محمد حسن، علم اجتماع الصناعي، مكتبة انجلو مصرية، القاهرة(مصر)، 1970، ص551

<sup>2</sup>سمير أحمد سعيد معوض: علم اجتماع الأسري(حقيبة تدريبية اكااديمية)جمعية البر والإحسان (مركز تنمية الأسرية)،مناهج دبلوم الإرشادي الأسري،جامعة الملك فيصل، السعودية، 2009، ص18.

<sup>3</sup>دحمانى سليمان، ظاهرة التغيير في الأسرة الجزائرية(العلاقات)،شهادة ماجستير في الانثروبولوجيا، قسم ثقافة شعبية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2005-2006، ص70.

كما يقصد بها تلك العلاقات التي تقوم بين ادوار الزوج والزوجة والأبناء، ويقصد بها أيضا طبيعة اتصالات والتفاعلات التي تقع بين اعضاء الاسرة الذين يقيمون في منزل واحد.<sup>1</sup>

### التعريف الإجرائي:

هي التفاعل القائم بين افراد الاسرة من خلال التواصل والتبادل الدائم المستمر في الحقوق والواجبات بين الزوج والزوجة والابناء من ناحية اخرى.

### ج/ المسكن:

لغة: هو السكن و السكن أي الثبات والاستقرار ويقصد به المنزل أو البيت<sup>2</sup>

اصطلاحا: السكن هو مأوى لقوله تعالى ﴿وَاللّٰهُ جَعَلَ مِنْ بِيُوتِكُمْ سَكَنًا﴾<sup>3</sup>

المسكن في المجتمع التقليدي هو حقل من السلوكيات الرمزية التي تنشأ وتتوالد في بناء متمم متوازي مع بناء المنزل منذ لحظة التأسيس.<sup>4</sup>

المسكن هو المنزل الذي تسوده العلاقات الانسانية والذي يكفل تماسك الاسرة ورفيها وفيه يبلى كل فرد منها ذاته وكيانه الاجتماعي ويحمي حياته الخاصة بشكل عادي ويكون بذلك من اهم حاجات حياة الفرد والاسرة وشكل من اشكال ثقافتها المادية

ويعرفه بيار جورج: المسكن بأنه عنصر أساسي للارتباط بين الفرد والاسرة والوسط الاجتماعي وهو يصنع نموذجا من الانسانية.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> بن يعطوس أحمد عبد الحكيم، تحولات العلاقات الأسرية في مجال الدور والسلطة داخل الاسرة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد9، ج1، ديسمبر2012، ص80

<sup>2</sup> سليمان جميل، دراسات في علم النفس الاجتماعي الفضائي، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011، ص49.

<sup>3</sup> سورة النحل، الآية79، برواية ورش.

<sup>4</sup> سليمان جميل، نفس المرجع السابق، ص49.

<sup>5</sup> أحمد صبور، المعرفة والسلعة في المجتمع العربي، مج3، مكتبة الحياة، بيروت، 1959، ص59.

## التعريف الإجرائي :

من خلال التعاريف السابقة نصل إلى التعريف الإجرائي: المسكن هو المأوى أو الفراغ الذي يقى الانسان من العوامل الخارجية ويوفر له احتياجاته الضرورية والمختلفة ويعكس الصورة الحقيقية لشخصيتها وكل ما تحمله من مبادئ.

## د/ جائحة كورونا

لغة: يشتق من اسم corona virus ، عربيا فيروس كورونا وهو اختصار لـ COV من اللاتينية corona وهي تعني التاج، أو الهالة حيث يشير الاسم إلى المظهر المميز للجزيئات الفيروس (الفيروسات) والذي يظهر عبر المجهر الالكتروني حيث تملك خلا من البروزات السطحية، مما يظهر على شكل تاج أو الهالة الشمسية.

اصطلاحا: عرفته منظمة الصحة العالمية بأنه " فصيلة فيروسات واسعة الانتشار يعرف أنها تسبب أمراضا تتراوح من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد حدة، مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية MERS ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (السارس).

وفيروس كورونا المستجد (NCOV) هو سلالة جديدة لم يسبق اكتشافها لدى البشر وفيروسات كورونا حيوانية المنشأ، أي أنها تنتقل بين الحيوانات والبشر.<sup>1</sup>

وهو عائلة من الفيروسات يسبب بعضها أمراض للإنسان، في حين لا يتسبب البعض الآخر في ذلك، هو الفيروس المرتبط بمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة نوع 2، ولا يجب الخلط بينه وبين فيروس مرض السارس الذي كان الجميع متخوفا منه عام 2003، إذ أن فيروس COV-2، SAR-2 هو الذي يسبب مرض كوفيد 19.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>نعيم بوعموشة، فيروس كورونا (كورونا كوفيد 19) في الجزائر ، دراسة تحليلية، مجلة تمكين الاجتماعي، العدد 2، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، الجزائر، 2020، ص125.

<sup>2</sup>عيد القادر خليف، مقارنة معرفية (معجم مصطلحات كوفيد-19 بين ضوابط المصطلح ومقتضيات المفهوم)، العدد 01، جامعة العربي التبسي، الجزائر، 2021، ص330.

كما يعرف فيروس كورونا (كوفيد 19) على أنه فيروس ينتمي إلى فصيلة فيروس واسعة الانتشار والتي تسبب نزلات البرد التي تتراوح بين الشائعة إلى نزلات البرد الحادة مثل: متلازمة الشرق الأوسط التنفسية MERS ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد- الوخيم (السارس)، وفيروس كورونا المستجد والذي يعتبر سلالة جديدة حيوانية المنشأ أي أنها تنتقل بين الحيوانات والبشر، وتتمثل العدوى الشائعة في الأعراض التنفسية والحمى بالإضافة إلى السعال وضيق التنفس وقد تصل إلى عدوى الالتهاب الرئوي ومتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة والفشل الكلوي والتي تؤدي إلى الوفاة.<sup>1</sup>

#### رابعاً: الدراسات السابقة

##### الدراسة 01:

##### لهالة لبرارة بعنوان الأسرة والمسكن بالمدينة الصحراوية ؟

وهي دراسة ميدانية مقارنة بين المسكن التقليدي والمسكن الحديث بـ الزاوية العبادية ( تقرت)، وهي دراسة ميدانية مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع الحضري بجامعة العقيد الحاج لخضر باننة 2008/2007

الإشكالية : فهم طبيعة الوظائف التي يؤديها المسكن وتحديد مختلف الحاجات الأسرية التي يستجيب لأهلها ومقارنة بين المسكن التقليدي و المسكن الحديث من خلال تنوع النمط السكني وأشكال الأسر لتحديد حاجات الأسرة ووظائف المسكن المندرج تحت التساؤل الرئيسي :

هل يؤدي المسكن على نمطية التقليدي والحديث وظائفه على نحو كامل تجاه الأسرة بحيث يستجيب فيها لحاجتها المتنوعة والمتطورة ويستوعب أفرادها ؟

##### التساؤلات الفرعية:

- ما هي أهم الحاجات الأسرية التي يجب علي أعضائها تلبيتها ؟

<sup>1</sup> كسوري أسامة، طالحي إيمان، (كيف يساعد النشاط البدني في الحفاظ على صحة النفسية خلال جائحة كوفيد ) 19، مجلة منظومة الريحانية، العدد01، جامعة بسكرة، الجزائر 2021، ص120.

• هل يؤدي افتقار المسكن التقليدي للخدمات والمرافق التقنية والفنية إلى ضعف استجابة لحاجات الأسرة؟

• كيف يؤثر نمط السكن في تحديد العلاقات الاجتماعية داخل وخارج نمطه؟

**الفرضيات:** افتقار المسكن التقليدي للخدمات والمرافق الأساسية يؤدي إلى عدم قدرته على تلبية

حاجات الأسرة على غرار المسكن الحديث الذي يوفر أهم الخدمات المتطورة

يؤثر نمط المسكن الحديث سلبيًا على شبكة العلاقات الاجتماعية حيث يؤدي إلى التقليل من

تبادل الخدمات والزيارات بين الأقارب والجيران على غرار نمط المسكن التقليدي الذي يدعم استمرارية هذا النوع من الروابط الاجتماعية والتي بدورها تدعم تماسك المجتمع .

**منهج الدراسة:** اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي لفهم ماهية الموضوع والجوانب المتعلقة به

والمنهج المقارن حيث أن الدراسة تنطبق عليه مقارنة بين السكن التقليدي والسكن الحديث

**العينة:** استخدمت العينة العشوائية

**أدوات جمع البيانات:** الملاحظة، المقابلة، استمارة المقارنة

**نتائج الدراسة:** إن الأسرة كمجتمع بحث تحتاج إلى توفير مسكن سوسيوثقافي مع الأخذ بالاعتبار

توفير أهم جوانب التقنية الحديثة

افتقار أي مسكن لوجود جميع أنواع الخدمات والمرافق الداخلية يؤدي إلى صعوبة تكيف الأسرة

مع هذا الوضع وبالتالي عدم تحملها تضغط حاجتها المتزايدة

على غرار ذلك فالمسكن الحديث بالعمران الرأسي اختزل إلى حد كبير مجموعة من قيم ومعاني

الحيرة والغربة والتعقيدات هندسة هذا الإنشاء لا تسمح بتحقيق التكامل في توفير إطار فزيائي يحمل

معاني التكامل الاجتماعي وهذا سبب التهميش مفهومي القرابة والجيرة الذين يعبران عن معنى التماسك

الاجتماعي والاستمرارية في نقل تراث المجتمع الحضاري وهما بذلك يشكلان إحدى أهم دعائم قيام

مجتمع توحدته شبكة من العلاقات التي تدعم روابط التلاحم والتفاعل والتماسك بين الأفراد والأسر

والجماعات .



## نقد و تقييم لدراسات سابقة :

من خلال عرضنا لدراسات سابقة يتضح أن هذه الأخيرة قد لامست ما جاء في مذكرتنا الموسومة ( طبيعة المسكن و انعكاساته على العلاقات الأسرية في ضل جائحة كورونا ) ملخصة هذه الاستفادة في جملة من النقاط و هي :

يمس الجانب النظري في تحديد خطة موضوعية للدراسة و للإطلاع على المراجع المعتمدة ، و بناء الإشكالية و صياغة التساؤلات

اما الجانب التطبيقي فقد تم الاستفادة في كيفية تحديد المنهج الملائم للدراسة ، و اختيار العينة المقترحة و الممثلة لمجتمع الدراسة ، والأدوات المستخدمة فيها ، و أيضا معرفة الأساليب الاحصائية في عملية تحليل و تفسير النتائج.

# الفصل الثاني

أولاً: آليات الاجتماعية للمسكن

أ/ المسكن كفضاء اجتماعي

ب/ المسكن كفضاء ثقافي

ج/ المسكن كفضاء شخصي

ثانياً: وظائف المسكن

ثالثاً: أبعاد المسكن

رابعاً: استخدامات المسكن

خامساً: المعايير الصحية للمسكن

سادساً: شروط المسكن

سابعاً: مواصفات المسكن

ثامناً: نماذج حول المسكن المعاصر

أ/ المسكن الياباني

ب/ المسكن الأوروبي

ج/ المسكن الأمريكي

## أولاً: آليات الاجتماعية للمسكن:

### أ/ المسكن كفضاء اجتماعي:

يعتبر المسكن فضاء أنثروبولوجي هاما يساعد على معرفة مشكلات الأفراد وعاداتهم مدام الفضاء هو مجموعة العلاقات التي تجمع بين هؤلاء الأفراد ومحيطهم الذين ينتمون إليه، ويعود الفضل في تعميم كلمة انثروبولوجيا الفضاء لـ لهل hall وبعده ستروس الذي سمح بفهم التشكيلات ضمن المساحة على أنها ليست فقط نتاجا بل منتجات من الأنساق الاجتماعية، وهي لا تملك فقط الوضعية بل السبب، ومعنى ذلك ان التغيرات الاجتماعية مرتبطة بالتغيرات المساحية، مما يبرز أهمية ودور الممارسات الاجتماعية في بنية الفضاء متعلق بالمسكن لكونه المكان الذي يجمع مختلف النشاطات والسلوكيات اليومية للأفراد. ويعتبر المسكن كفضاء اجتماعي لأنه ظاهرة الاجتماعية الكلية التي تضم: العناصر البيئية، وضعية الأفراد وحركتهم، ممارستهم اليومية وعاداتهم وانحرافاتهم، نظامهم وخصوصية هذا النظام وتشكيلة المساحاتية، كل هذا لا يمكن رصده مباشرة بل عبر حميمية الأنساق أو البنى وبمقارنتها مع بنى اخرى لتبين الثوابت والعموميات وتظهر العلاقة واضحة واساسية بين الفضاء والمجتمع من خلال قراءة المكان السكني وفهم الوعي الجماعي، لان مسكن الشخص يعكس بالضرورة القيم والمشاعر الشعبية أو الجماعية مثلما سماها يونغ .

وقد ساهم الباحث الأمريكي راجوبرت في إبراز هذه العلاقة عندما ربط بين الشكل المبني وبين طريقة العيش التي تظهر في المسكن ، وهي حبسة الدلالة على التنظيم الاجتماعي، بحيث يرتبط الشكل بعدة عوامل تعكس القيم الاجتماعية للأفراد، خاصة أن المسكن هو مؤسسة وليس شكلا ماديا.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>سليمانى جميلة،دراسات في علم النفس الاجتماعي الفضائي، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع،الجزائر،2011،ص- ص58،59،60.

ويرى كل من هيدغر (heidegger) و هولدايرين (holiderlin) و موريس (moris) أن السكن هو جزء من كل واسع، هذا ما يعني العيش في معنى المجتمع والدخول هو جزء من كل واسع، هذا ما يعني العيش في حضان المجتمع والدخول في المجموعة، وان الفرد عندما يسكن فانه يسكن العالم الكبير

يعتبر المسكن اذن التعبير الاولي لتواجد المجتمع، وان كان المسكن هو المساحة الاكثر داخلية، فان الفضاء المنزلي هو المدخل الاولي لفهم الوعي الجماعي، ولا يعتبر مجرد مساحة أو مكان مميز فقط بل هو جملة علاقات وممارسات متواجدة في اطار الفضاء الاجتماعي العام .

### ب/المسكن كفضاء ثقافي:

يرتبط المسكن بالتركيبات الثقافية المختلفة للفرد والمجتمع والتي تعبر عن هوية الجماعة التي يدخل الفرد في علاقة معها، تعطي هذا العلاقة المعاني لكل شيء:للاماكن، لتجهيز المسكن وتنظيمه الطرق، امتلاك الفضاء... الخ

وقد ميز hall عندما درس الاختلافات الثقافية في السلوك المكاني بين ثقافات البحر المتوسط وثقافات شمال اوروبا و أوضح أن هناك بعض الثقافات لا يمكن أن تتناسب مع أي من المجموعتين، ووفقا ل hall تشمل ثقافات البحر المتوسط،العرب، جنوب أوروبا و أمريكا اللاتينية ويظهر الفرد هذه المجتمعات كمية كبيرة من المودة أقل استخداما و يفضلون مسافات التفاعل الكبيرة وفضاء تشجيعي كبيرا.

كما بين أهل العرب قد تعودوا على ازدحام داخل المسكن وبذلك فقد وجدوا في ذاتهم وليس في مسكنهم مكانا للعزلة ولا يختلف ما قاله hell من طرق امتلاك الفضاء والمسكن بوجه عام بحيث يخضع تنظيم وتجهيز المنزل مثلا إلى عدة خصائص ثقافية تستطيع بواسطتها أن تميز نوع العائلة التي تستثمره وتوظفه تبعا للطرق التي يستخدمها الأفراد للمحافظة على فضاء اتهم المعيشية داخل المسكن.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>نفس المرجع سبق ذكره،ص-ص،63،62.

فحسب tagg و conterweliee و kent فان المعيار في البيوت العربية يختلف بشدة غالبا عن الموجود في الدول الأخرى ،فالمناخ والدين يلعبان دورا كبيرا في بناء وتنظيم البيوت في الثقافات الأخرى الغير الغربية ،ففي الكثير من الثقافات الشرقية لا ترتبط الغرف دائما بنشاطات محددة كما هو الحال في الغرب واستنتجوا أن درجة تقسيم البيوت تزداد إلى مساحات لوظائف متخصصة كلما أصبحت المجتمعات أقل بدواة.

وهذا ما بينه رابوبورت عندما ربط بين الشكل المبني وبين طريقة العيش، فالأبنية هي نتيجة للتفاعل بين الإنسان والطبيعة والتوزيع الجغرافي لهذه الأبنية ما هو إلا صورة عن الثقافة الخاصة لان بناء المسكن هو ظاهرة ثقافية معقدة ،باعتبار الثقافة مجموعة من العادات والافكار والمؤسسات والنشاطات لمجتمع أو لشعب ما وان أهم ما يميز هذه الظاهرة المعكوسة عبر الشكل وكما يراها رابوبورت هي الحاجات الأساسية في البناء كإيجاد مطبخ ،حمام مكان الطعام والجلوس والوقوف، المرايا، الخزائن، الإضاءة ، ترجع كلها لعادات الشعوب ، لان المنزل يعكس بالضرورة القيم والمشاعر الشعبية

### ج/المسكن كفضاء شخصي:

حسب كوليكان هيو (2003) يشير الفضاء الشخصي إلي تلك الدائرة الخفية التي تحيط بها أنفسنا، والتي تحدد المدى الذي نقترب فيه من الآخرين، والمدى الذي نسمح فيه للآخرين بالاقتراب منا ،ويعتمد هذا الفضاء ألي حد كبير على العلاقة التي تربطنا بالآخرين الذين نتفاعل معهم في الموقف المعين ،وعلى المجتمع أو الثقافة التي نشأنا بها.

وقد عرف كل من سومر 1969، و هايدوك 1983 الفضاء الشخصي بأنه المنطقة أو المساحة المحيطة بجسم الشخص والتي لا يتدخل فيها الآخرون دون استثارة عدم الراحة هذه المنطقة المشبعة بشحنة الفعالية وصفها hall بفقاعة وسماها مول moles بالقوقعة للإشارة إلي الفضاء الشخصي.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>سليمانى جميلة ،نفس المرجع السابق ،ص65.

ويكون التحدي أو الانتهاك لمجال الفضاء الشخصي لفرد ما عن طريق آخر في معظم الحالات بمثابة خبرة غير سارة ومؤلمة ويؤكد ذلك عدة باحثين: سومر وبيكر، ماك كلاي، هويل و بريفوت ريدو نوفاك أكدوا أن الناس يتجنبون التعدي على الفضاء الشخصي للأخرين بقدر الإمكان ويتم نقادي أو تجنب اللمس بين الغرباء من الجنس الآخر بحرص شديد.

كما ميز hall في كتابه la dimension ca clie بين أربع أنواع من الفضاء الشخصي يمكن أن ينقسم كل منها إلى قسمين قريب وبعيد هي:

- **المسافة الحميمية:** تتراوح ما بين صفر إلى 45 سم وهي المسافة الأكثر قربا والتي تتصل بوجه عام على نطاق العلاقات الحميمية إلا أنها قد تشمل بعض المواقف التي تسمح فيها المعايير الاجتماعية بالاقتراب مثلما هو الحال في رياضة المصارعة مثلا.
- **المسافة الشخصية:** تتراوح بين 1,2 إلى 1,3 متر وهي المنطقة التي يتفاعل في نطاقها الغرباء أو تجري فيها المعاملات التجارية وتخصص المسافة القصيرة من هذا المدى للأشخاص الذين حصل بينهم تعارف أو معاملات غير رسمية، في حين تخصص المسافات البعيدة للمعاملات الرسمية
- **المسافة العامة:** تمتد من 3,5 متر فأكثر، بدورها إلى مستويين القريب منها كالمسافة التي تشترك بين الجمهور والمتكلم والبعيد منها كالمسافة التي تفصل الجمهور عن شخصية عامة مهمة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>سليمانى جميلة، نفس المرجع السابق، ص66.

### ثانياً: وظائف المسكن:

للمسكن أكثر من وظيفة هي بسبب وجوده، وهذه الوظائف لابد له أن يحققها لقاطنيه بكل فاعلية وكفاءة، وبأقل تكلفة ليكون مسكناً ملائماً اجتماعياً واقتصادياً.

لقد اختلفت وجهات النظر وتعددت الآراء وتنوعت بؤر الاهتمام وتباينت المصالح حول دراسة موضوع المسكن بصورة عامة وتحديد وظائفه بصورة خاصة وهناك من الباحثين الذين أحاطوا هذا الموضوع بالبحث والدراسة نذكر منهم robert leroux بدراسة حول ايكولوجية الإنسان، وتوصل في كتابه أن المسكن يستجيب إلى وظائف كالآتي وهي:

- مكان يلعب دور وقاية الإنسان والأسرة من العواصف والأمطار والثلج وحر الشمس (وظيفة وقائية)

- يؤدي دور أمني من حيث أنه يحافظ على أمن وسلامة الأسرة من العدوان الخارجية
- يحافظ على الحياة الخاصة للأسرة وأشياءها السرية التي لا ترغب ان يطلع عليها الغير<sup>1</sup>

حسب دراسة **جاكلين بالميد** أثر دراسة التي قامت بها حول شكل المسكن انه يؤدي اربع وظائف أساسية:

- الحماية من كل ما هو خارجي عن المسكن وفي الوقت نفسه يقوم بالدور العازل بين الوسط الداخلي والخارجي بحيث يتيح للأسرة إمكانية الاهتمام بأمورها الخاصة وعدم الاكتراث بالغير والعكس صحيح فلا يمكن لأحد أن يرانا ونحن في مساكننا إلا كما نرغب نحن، هكذا ترى جاكليين الوظيفة الأولى للمنزل.

- وظيفة متعددة الاختصاصات، ويقصد بها أنه يجب أن يتوفر المسكن مجالاً خاصاً بالأطفال مجالاً للحياة الخاصة بكل فرد وآخر للالتقاء أفراد الأسرة وتعزيز وحدتهم .

<sup>1</sup> عبد الحميد دليمي، دراسة فن العمران، السكن والإسكان، مخبر الإنسان والمدينة، دار الهدى للنشر والطباعة، ص 36

• وظيفة الحفظ وهي تتدرج ضمن الوظيفة السابقة من حيث أن المسكن يوفر لكل فرد من أعضاء الأسرة الاستقلال في المجال الذي يشغله<sup>1</sup>.

• وظيفة اجتماعية تخص حالات استقبال الأهل والأقارب والأصدقاء والجيران لتقوية العلاقات السكنية والحياة الاجتماعية كعلاقة الجيرة وتضيف جاكليين «أن أي مسكن يسمح للأسرة بانتهاج وسائل حياة عصرية كالألات الكهرومنزلية وأجهزة الإعلام والاتصال وكل هذا يكون طبقا للتنظيم الحر الذي اختارته الأسرة لمجالات مسكنها<sup>2</sup>.

وفي نفس المسار سارت Elizabet-lewood حيث تؤكد أن المسكن الملائم والذي يوفر للعائلة كامل الاستقرار والرفاهية، هو ذلك الذي يسمح لها بصيانة حرمتها والمحافظة على عزة نفسها وكرامتها، كما يساعد على تدعيم الاتصال الأسري ويلبي كل الضروريات اليومية للأسرة ولا يسمح بوجود أي نوع من العوائق التي تكبح السير الحسن لأعمالها ونرى أن يكون أفضل إذا توفر المسكن على مجالات إضافية تسمح بمواجهة المفاجآت أو تسمح بممارسات الهوايات .

من خلال هذا التقديم لوجهات النظر حول وظائف المسكن يتضح أن كل من يهتم بهذا المجال يتفق على وظائف بارزة: كالحماية، المحافظة على كل ما هو خاص وسري، الخصوصية، تكوين علاقات أسرية واجتماعية وبيئية وتوطيدها، الجمالية في مجالات الفضاءات الداخلية والتوزيع المتوازن للتجهيزات الفيزيائية المنزلية والاستقرار وكذا الاستمرارية<sup>3</sup>.

### ثالثا: أبعاد المسكن:

<sup>1</sup>Bouatafarouk, l'haleitat dans le tiers monde, le cas de l'Algérie, 1980 , p18

<sup>2</sup>Bouatafarouk, op.cit., p18

<sup>3</sup>Elizabet-liwood: cite en revue scilissulesal, sociologie de l'habitant social l'archives d'architecture, bruxel, 1978, p78



للمسكن ثلاثة أبعاد أساسية مهمة لبنائه حتى يؤدي وظيفته على أكمل وجه ويساهم في إيجاد بيئة محفزة على العطاء الإنساني فكريا وماديا وتشير إلى أن هذه الأبعاد توضح لنا بعض الممارسات الخاطئة في البناء نجدها في تحليل أبعاد المسكن وهذه الأبعاد الأساسية الثلاثة هي :

**البعد الاجتماعي :** والمقصود بالبعد الاجتماعي تلك المعايير الاجتماعية المؤثرة في تصميم وتشبيد المسكن ، وهذه المعايير بأسس عملية تصميم وبناء المسكن والتي يمكن أن نوجزها في النقاط التالية:

**النمطية:** المسيطرة على التصميم والتشييد وذلك بسبب مجارات الآخرين وتماشيا مع الوضع السائد في حقبة معينة فنجد في كل فترة معينة ما بين كل خمسة أعوام إلى 10 أعوام يعود نمط معين من أنماط التصميم وهو البناء ومن أمثلة ذلك زوايا قائمة ثم تحول النمط إلى زوايا دائرية وهكذا فيما يخص عنصر معين ، وفيما يخص العناصر الأخرى تتكرر نفس الدورة في أعمال الواجهات من تصميم وهو الطلاء وغير ذلك.

**الاحتياط بالمستقبل:** وهو أن يفكر الفرد في تغيير وظيفة للمسكن مستقبلا، فقد يحول المسكن الى وحدات للاستثمار وقد يحوله إلى مبنى إداري أو تجاري أو غير ذلك مما يجعله يضع من احتياطات والمبالغات ما يرفع التكلفة ويجيد المسكن عن وظيفته .

**التعميم وعدم مراعاة خصوصية المكان والزمان:** فنجد أن نوعية التصميم والبناء في الشمال والجنوب والغرب والشرق والوسط وفي السهول والجبال وفي المناطق الباردة والحارة ومعتدلة والجافة وذات الرطوبة كما في المدينة والقرية ، كما أن نفس النوعية تطبق في مساكن المراكز الحضرية وفي الأرياف ولم تؤخذ اعتبارات في الحساب كما أن الاعتبارات الزمنية في تغير أنماط الأسرة وتغير سبل العيش والتحول في عدد وتكوين أفراد الأسرة عما كان سابقا أيضا لم تؤخذ كما ينبغي في مسألة المسكن.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> سلوى محمد سعيد، الاسكان والمسكن والبيئة ،دار الشروق ،جدة، 1986، ص53

الاعتقاد الزائد بالمعرفة: وهو قناعة الفرد بأنه أدري بشؤونه وهو يعرف بالضبط ما يريد حتى في

المسائل الفنية التي يجهلها ،فنجده يحول وظيفة المعماري والمهندس من مهمة التفكير والإبداع إلى مجرد

منفذ لتعليمات يصدرها بحجة المعرفة كما اسلفنا وبحجة المال ماله وله الحق فيما يشاء وهذا مرتبط

بالوعي الاجتماعي والثقافي .

التركيز على الفراغات المعمارية للضيافة: من مجلس للرجال وآخر للنساء وصالة الطعام وربما

صالتين وغرف نوم للضيوف بالرغم من تناقص استخدامها خصوصا في المدن بظهور بدائل أخرى كثيرة

مثل: صالات المناسبات والنوادي والمطاعم والفنادق.<sup>1</sup>

**البعد الهندسي:** ويقصد بهذا البعد ما يتعلق بأمور الهندسة والعمارة في مسالة السكن، وهذه

نوردها في النقاط التالية:

التصميم المعماري: وهو تحويل المتطلبات الوظيفية إلى أشكال وفراغات معمارية ذات علاقة

تكاملية فيما بينها ،هذه الفراغات إما أن تصمم حسب الوظيفة المطلوبة لكل فراغ أو أن تصمم وفقا

لمؤثرات أخرى قد تكون لشخصية أو اجتماعية والملاحظ لأعمال التصميم يجد أن مؤثرات الشخصية

والاجتماعية الطاغية في موضوع التصميم حتى نتج عن ذلك كثيرا من الزيادات في العناصر والتضخيم

لمساحتها مما اوجد عناصر لا تؤدي وظيفتها بكفاءة أو لا تؤدي أي وظيفة

كما أن الفصل التام داخل المسكن بين الرجال والنساء في مرحلة التصميم يترتب عليه تكاليف

كثيرة في المواد المعمارية ، كالأبواب والجران وما يتبعها وزيادة في المساحات بالرغم من ان هذا الفصل

من الناحية الوظيفية محدود بزمن قصير جدا وهو تواجد ضيوف وكان من الممكن تحقيق الفصل في هذه

الأوقات الممدودة عن طريق حلول إبداعية وابتكارات مدروسة أقل تكلفة وتضفي على المسكن مسحة

جمالية هو بحاجة إليها .<sup>2</sup>

<sup>1</sup> نفس المرجع السابق ،ص53.

<sup>2</sup> هالة لبرارة ،الأسرة والمسكن بالمدينة الصحراوية ،مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير ،كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية، جامعة الحاج لخضر باتنة ،2011-2012،ص51.

التصميم الهندسي: وهو يشمل النظم الإنشائية والكهربائية والميكانيكية التي تكمل التصميم المعماري وتجعل من المسكن بيئة مريحة لساكنيه ، فالنظام الإنشائي السائد ونظام الهيكل من قواعد وأعمدة وهذا النظام مكلف، يضاف إلى ذلك أن التصميم الإنشائي يبنى على دراسات علمية لتربة الموقع مما يجعل التصميم الإنشائي يقوم على فرضيات محافظة جدا الأمر الذي يؤدي إلي المبالغة في احتياطات المكلفة جدا.

أما النظم الكهربائية فنرى كثيرا من المبالغات ذات التكلفة العالية للإسراف في الإنارة واضح جدا وبشكل جلي فنجد كثرة المصابيح في جميع أرجاء المسكن وبنفس قوة الإضاءة في أماكن لا تحتاج إلا لنور يسير من الضوء وكأن الإضاءة الصناعية عنصر زخرفة معمارية ،يضاف إلى ذلك استخدام أنظمة كهربائية متطورة بالرغم من عدم الحاجة إليها .

يأتي بعد ذلك الأنظمة الميكانيكية وهذه الأنظمة تشمل التكييف بشقيه التبريد والتدفئة وكذلك الأنظمة الميكانيكية الأخرى كأنظمة التزود بالماء الصالح للشرب والصرف الصحي وغيرها من أنظمة التي تقع تحت هذا التصنيف ،ففي هذا الجانب نجد المبالغات الكثيرة خصوصا في موضوع التكييف والتدفئة

التنفيذ: وهو المرحلة الأخيرة في تشييد المسكن وهذه المرحلة تبرز أهميتها في مجال ارتفاع

التكلفة لسببين:

السبب الأول: غياب مواصفات دقيقة ومدروسة ،هذا ما يؤدي إلى مساهمة في إدخال مواد لإنهاء المبنى ذات كلفة عالية لان توفيرها يكون وليد لحظة الحاجة إليها مما يؤدي إلي الشراء الغير مدروس واعتماد على مواد قد تكون دخيلة إصلاح تصميم المبنى ،مثل استخدام القرميد والأسطح المائلة و القلدة من بيئات أخرى، يضاف إلى ذلك التعديلات التي يتم إدخالها كالقنب وغيرها

السبب الثاني: إهمال الجانب الإشراف علي التنفيذ بشكل علمي ومنهجي صحيح يؤدي إلى ضعف الجودة وضعف منهجية التعديلات والتغيرات التي يتم إدخالها أثناء التنفيذ مما يجعلهم تتم بأعلى تكلفة ممكنة.<sup>1</sup>

**البعد الإجرائي:** يقصد به المسائل المتعلقة بالنظم واللوائح المالية والإدارية التي تطبق على تصميم وبناء المسكن من قبل الجهات الرسمية.

وفي هذا السياق نرى أن المسكن يؤثر تأثيراً مباشراً بالجهات الممولة للبناء والمشرفة عليه منها المؤسسات الحكومية والمؤسسات الخاصة بالبناء وصناديق العقارات.<sup>2</sup>

### رابعاً: استخدامات المسكن:

#### 1- الحاجيات الفيزيائية الضرورية بالمسكن:

يحتاج المسكن من أجل استمرار وظيفة إلى مجموعة من الشبكات إما أن تظهر إلى السطح أو أن تكون مغمورة في التراب وهي:

أ/المياه المنزلية: المياه عنصر أساسي لأي كائن حي كل فرد يسعى أن يزود منزله بها وكذلك تسعى السلطات المحلية لتزويد المساكن بماء الشرب والتي يجب أن تكون متوفرة بشكل كافي غير إن الكثير من المساكن الجماعية خاصة بالطوابق الأخيرة كمية المياه بها تكون محدودة ما يجبرهم على شراء صهاريج وتخزين المياه بها ووضعها في أماكن غير مخصصة لها كالسطح أو الشرفات أو أسفل العمارة مما يشوه المنظر الجمالي للعمارة ، وإذا توفرت تكون في كثير من المرات ملونة وتسبب أمراض معدية .

ب/ قنوات الصرف الصحي: " المجاري " هي قنوات تصريف المياه القذرة من داخل المسكن وتعد هذه القنوات بنى تحتية أساسية تتطلب عملية تحويلها دقة متناهية كونها مصدر الأمراض والرواح المزعجة.

<sup>1</sup>هالة لبرارة، نفس المرجع السابق، ص 50،51.

<sup>2</sup>نفس المرجع سبق ذكره، ص51،52.

ج /الكهرباء والغاز: تعتبر من أهم عوامل الراحة بالمنزل

د /المطبخ، الحمام، المرحاض: هي عناصر ضرورية لكل مسكن كونها عوامل لتوفير الراحة

للأفراد.<sup>1</sup>

### 2-عناصر المسكن:

ينقسم المسكن إلى عناصر أساسية تؤدي وظائف معينة وهي كالتالي:

منطقة النوم: وهي غرف مخصصة للنوم ويشترط أن تكون بعيدة عن منطقة الخدمات والمعيشة لتوفير الهدوء والراحة، كما يشترط أن تتوفر على شروط صحية مثل: التهوية الكافية، ضوء الشمس وان لا يزيد عدد الأفراد في الحجرة عن اثنين.<sup>2</sup>

منطقة المعيشة: وهي مكان اجتماع الأسرة وتناول الطعام كما يمكن استقبال بعض الزوار المقربين.

منطقة الخدمات: تشمل المطبخ، الحمام، أماكن التخزين غير أن لابد من وجود غرف نوم مخصصة للذكور أخرى مخصصة للإناث وثلاثة للأيمن وهذا مراعاة لاحتياجات مجتمعنا الجزائري المسلم.

### 3-التقسيم الداخلي وحجم الأسرة:

عامل نوع الحياة يطرح نفسه من خلال معدل الاستقبال في الغرفة الواحدة حيث تعرف العديد من المساكن في الجزائر ارتفاع الكثافة بها ارتفاع معدل شغل المسكن خاصة الجماعية منها الممولة من طرف الدولة بحيث لا يمكن تحويل مشاريع سكنية منظمة ذات شقق واسعة وغرف مريحة وذلك يرجع لعدة عوامل منها: ارتفاع أسعار العقار، ارتفاع أسعار مواد البناء، اضمحلال المساحة العقارية بسبب

<sup>1</sup>وناسي سهام،النمو الحضري و مشكلة السكن و الإسكان، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع الحضري، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2009/2008،ص 119.

<sup>2</sup>وناسي سهام، نفس المرجع السابق،ص 119.

النمو الحضري وتغير الظروف الاقتصادية وكذا التخطيطي العمراني الغير سليم . وسنتطرق في ما يلي إلى المعايير العالمية لاستعمال الغرف من قبل الأفراد و المحددة في مؤتمر فانكوفر كندا عام 1996:

جدول رقم (01): يبين معايير استعمال الغرف

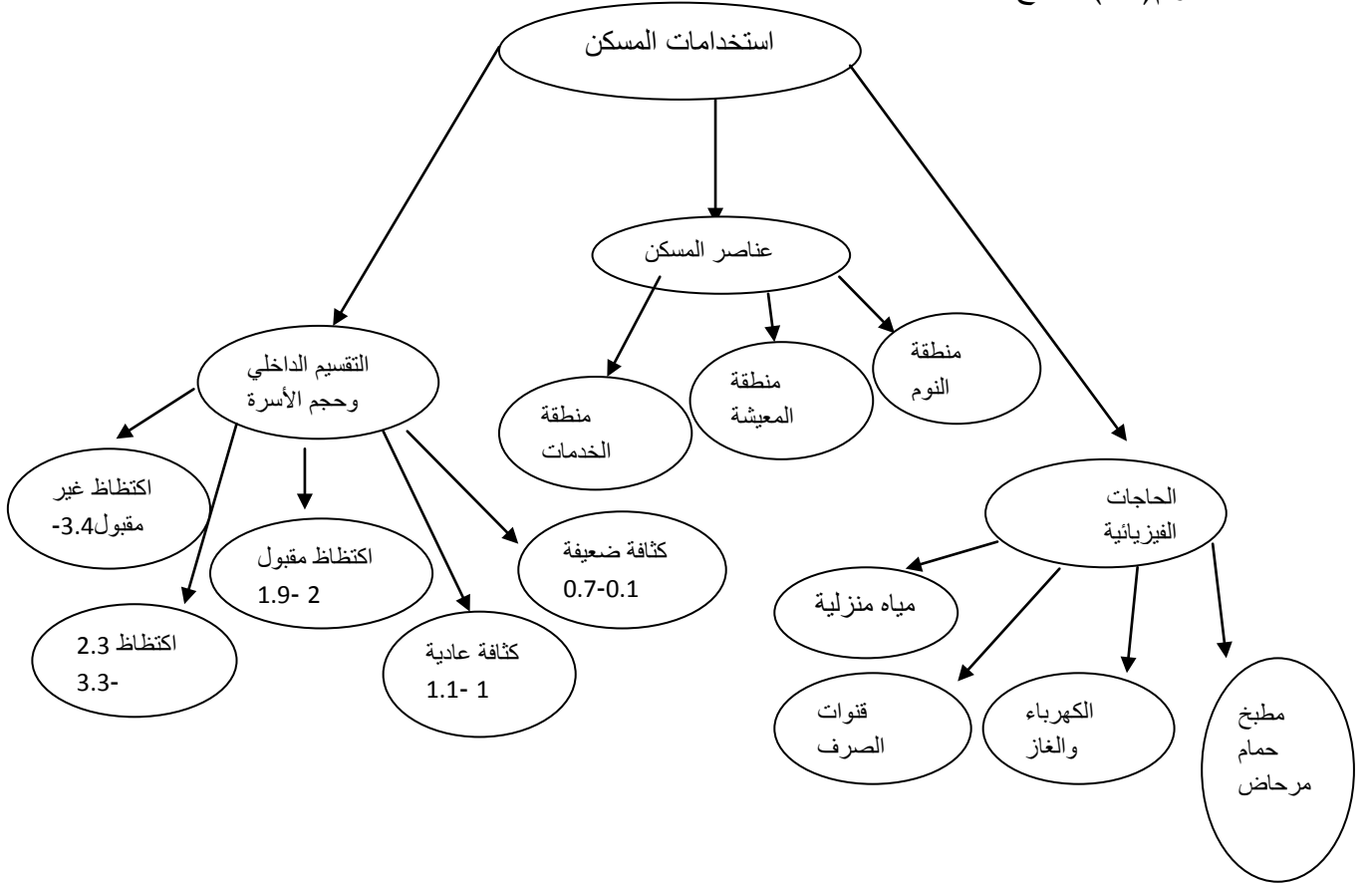
المعايير	فئة الأفراد في استعمال الغرفة الواحدة
كثافة السكان ضعيفة	0.1 . 0.7
كثافة عادية	1 . 1.1
اكتظاظ مقبول	1.9 . 2
اكتظاظ	2.3 . 3.3
اكتظاظ غير مقبول	3.4 . 15

المصدر: المؤتمر العالمي للسكن والإسكان كندا 1992

وإذا ما قارنا هذه المعايير بمجتمعنا لوجدنا أن كل غرفة بها ثلاث أفراد أو أكثر ما يبرز الكثافة المرتفعة للمساكن خاصة الجماعية لهذا يلجأ العديد من السكان إلى غلق الشرفات والاستفادة من مساحتها في إضافة غرفة، حيث نجد أن هذه المساكن تعاني من رطوبة عالية في فصل الشتاء من جراء التكديس والتراحم في غرفة واحدة . هذا التراحم ينجم عنه العديد من المشاكل ومنها عدم الشعور بالحرية والاستقلالية والخصوصية مما يفقد المسكن وظيفته كمسكن.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> وناسي سهام، مرجع سابق، ص 119-120.

شكل رقم(01) يوضح استخدامات المسكن



المصدر: من إعداد الطالبة

### خامسا: المعايير الصحية الأساسية للمسكن:

تشمل المعايير الصحية للمسكن كل الشروط والظروف المحيطة بالمسكن والتي تساهم في تأمين سلامة الساكن وتحافظ على صحته النفسية والجسمية والاجتماعية، وهي تخص كل التجهيزات الصحية (المرحاض، بيت الاستحمام، المطبخ، التدفئة، الكهرباء، مساحة المسكن، عدد الغرف، عدد أفراد الأسرة الساكنين تحت سقف واحد).

كما يجب أن يدخل ضمن بيئة السكنية: الخصوصية، الهدوء، الفضاء المفتوح، الاستقلالية و الحرية وهذه العناصر ليست عناصر رفاهية وإنما هي أساسيات الضرورية في الحياة.

وقد ركز البعض على ضرورة توفير عملية التدفئة داخل المسكن على اعتبار أن الإنسان من مخلوقات ذوات الدم الحار، بحيث يعل معدل حرارة جسمه إلى 37م وهي درجة مرتفعة نسبيا لذلك يزود الطعام الإنسان بالوقود اللازم لحرارة الجسم، وعندما تصبح درجة الحرارة المحيطة بالجسم باردة جدا يفقد الجسم كثيرا من حرارته كما تقلل الملابس من فقدان الحرارة، إلا أن راحة الإنسان في المناطق الباردة تقتضي استخدام التدفئة الداخلية، بحيث يرتاح معظم الأفراد في غرفة تتراوح درجة حرارتها بين 21، و26م وتؤثر رطوبة الغرفة على راحة الفرد كذلك

ولم يركز الاهتمام بهذه المسائل التي أصبحت تشكل نقطة هامة لتحقيق الراحة المنزلية إلا ما بين 1962 إلى 1999 من خلال الأبحاث التي قام بها المعهد الوطني للإحصاء والدراسات الاقتصادية (INSEE) الذي ميز بين عدة أنواع من المساكن تبعا للمعايير الصحية الموفرة، مركز على عنصرين أساسيين هما : النظافة والتدفئة.

أهم هذه الأنواع ما يلي :

- مسكن لا يتوفر على ماء
- مسكن يتوفر على ماء فقط
- مسكن يتوفر على ماء ومرحاض بدون تركيب صحي وبدون حمام ولا حوض استحمام<sup>1</sup>.
- مسكن يتوفر على مرحاض وتجهيزات صحية بسيطة مثل حمام او حوض استحمام صغير وعدم وجود تدفئة مركزية
- مسكن يتوفر على مرحاض وحوض استحمام كبير وبدون تدفئة مركزية.
- مسكن يتوفر على مرحاض و حوض استحمام كبير مع وجود تدفئة مركزية.

بعد ذلك تواصلت البحوث والدراسات لتحديد أهم الشروط والمعايير للمسكن الصحي والمتمثلة فيما يلي :

التهوية الجيدة، الإضاءة المناسبة، الهدوء النسبي والابتعاد عن مصادر الضوضاء بصفة عامة (المصانع)، الاتساع النسبي بما يتفق وحاجات الأسرة، توفر المياه النقية الصالحة وبأسلوب صحي، أن

<sup>1</sup> سليمان جميلة، نفس المرجع سبق ذكره، ص-ص 91-92



يكون البناء نفسه مبنيا على أساس سليم (نوعية الأرض الأساسيات)، توفر الإجراءات الأمنية مثل الوقاية من الحرائق، من الكهرباء والسقوط على الشرفات والسلالم.<sup>1</sup>

### سادسا: شروط المسكن:

حتى تتمكن الأسرة من توفير السلامة والصحة النفسية والجسمية لأفرادها يجب أن تحصل على مسكن يوفر كل التسهيلات والخدمات الضرورية والإمكانيات واللوازم المطلوبة والمرغوبة فيها، وفي هذا كله يجب أن تتوفر مجموعة من الشروط لضمان السلامة والأمن في المسكن وقد صنف محمد خيضر توفيق هذه الشروط لضمان الثلاثة:

#### 1- شروط توفير الحاجات النفسية وهي:

- التهوية والإضاءة والتدفئة والتكييف لكل زاوية من زوايا المسكن
- تجنب حدوث الضوضاء داخل المسكن
- توفير مجالات كافية للممارسة الرياضة ولعب الأطفال

#### 2- ضرورة حماية الأسرة من الأمراض الصحية:

- تزويد المسكن بالمياه الصالحة للشرب والاستعمال المنزلي<sup>2</sup>
- التخلص من الفضلات بأنواعها بطريقة صحية تجمعها وتنقلها إلى أماكنها المخصصة بوسائل تمنع انتقال الجراثيم للأفراد.
- مكافحة جميع الأنواع الحشرات التي تساعد على انتشار الأمراض
- حفظ الأطعمة الصالحة والتخلص من المواد الغذائية التي انتهت مدة صلاحيتها.
- تخصيص لكل فرد من الأسرة غرفة نوم لتجنب أولا الازدحام وثانيا انتشار الأمراض التنفسية والجلدية المعدية

#### 3- شروط الوقاية من الحوادث المنزلية :

<sup>1</sup> سليمان جميل، نفس المرجع سبق ذكره، ص 94، 95.  
<sup>2</sup> توفيق محمد خيضر، الشامل في الصحة العامة، دار الصفاء للنشر والتوزيع عمان الأردن، 1552، ص 119.

- إقامة المسكن على أراضي صلبة وثابتة
- تقادي استعمال مواد البناء مغشوشة والاعتماد فقط على مواد صلبة ولها قوة احتمال الاحوال لمدة زمنية.
- توفير كل ما يلزم للوقاية من الحرائق وحوادث الكهرباء والغاز
- إجراء كل الصيانات الضرورية للمرافق والتوصيلات الكهربائية والمجاري الصحية.

وفي كتاب آخر لـ **محمد خيضر توفيق** يضع برنامجا عمليا لتلك الشروط من اجل صحة المسكن وسلامته وبالتالي صحة وسلامة الأسرة:

- توفير مياه صالحة للشرب لها صفات طبيعية موافقة للمواصفات الصحية لمياه الشرب أي أن يكون لا لون له ولا طعم ولا رائحة.
- جمع تصريف الفضلات السائلة والجافة والقمامة بطريقة صحية
- مكافحة الحشرات والقوارض وناقلات الأمراض
- مراقبة السلامة العامة داخل المسكن لمنع الحوادث المختلفة والمفاجئة
- توفير الإضاءة الملائمة، التهوية والحرارة للمسكن طبيعي
- توفير ما يلزم من معدات طبية وتمريضية للتدخل في الحالات الاستعجالية<sup>1</sup>

### سابعاً: مواصفات المسكن:

إن النظرة القديمة التي كان فيها المسكن مجرد مأوى لم تعد لها اي اعتبار في هذا العصر بسبب طموحات الإنسان وما وصل إليه من تطور علمي واقتصادي واجتماعي ،هذا التطور الحاصل في تشكل المساكن جعل المهتمين يصفون أشكال هذه المساكن حسب درجة تناسبها مع متطلبات الإنسان الحديث ومدى توفيرها الراحة له ،ومن هذه التصنيفات ما جاء في موسوعة العربية العالمية حيث يطلق على المسكن الأمن والمريح والسكن القياسي هو السكن الذي يحتوي على تهوية والتدفئة مما يساعد على البقاء في حالة جيدة كما يمد كل فرد من أفراد الأسرة الواحدة بالمساحة الكافية للشعور بالخصوصية

<sup>1</sup>توفيق محمد خيضر، نفس المرجع السابق، ص96

والحرية والاستقلالية كما يجب أن يحتوي المسكن القياسي على الماء البارد والساخن وجهاز معد خصيصا للتخلص من النفايات بالإضافة إلى الإضاءة الكهربائية ليلا وضوء الشمس نهارا.<sup>1</sup>

**ثامنا: نماذج حول المسكن المعاصر:**

**أ/ المسكن الياباني:**

تحظى اليابان بسمعة واسعة النطاق في تفوقها معماريا، مما يؤكد أهمية الاعتبار من تجربتها وثقافتها المعاصرة للاستفادة من نجاحها والخروج بنتائج قد تفيد عند وضع أسس التصميم الصحي في المساكن البيئية المحلية.

تتنوع المساكن اليابانية لتتناسب المجتمع الياباني، فمنها المساكن الريفية والمدينة منها الفردية المستقلة والوحدات السكنية في المباني المرتفعة، كذلك والتي تحمل الطابع الياباني، والتي تحمل خصائص المساكن الأوروبية، والتي تجمع بين الطابع الغربي والياباني

كما توجد نوعية أخرى من المساكن والتي صممت لتشمل عائلتين وتسمى *nisetaijutaku* وهي عبارة عن منزليين منفصلين تحت سقف واحد، وهي أكثر شعبية وذلك على خلاف في البلاد المتقدمة الأخرى

صورة رقم (01) مسكن ياباني نموذجي ذو طابع تقليدي، فالسقف مغطى بالقرميد والغرف والحديقة واسعة نسبيا ويوجد هذا النوع في المساكن الريفية



صورة رقم (02) الإسكان المرتفع الحالي ويبين جوار المحطات الرئيسية والطرق لتحسين الوصول للعمل.



<sup>1</sup> على نوعية السكن الاجتماعي التساهمي، مذكرة لنيل شهادة ماستر في تسيير التقنيات الحضرية، قسم المسيلة، 2015، ص-ص، 39، 40.

صورة رقم (03) مسكن على الطراز الغربي ملحق بفراغ للسيارة parking وينتشر هذا الأسلوب في الضواحي، وهذا النوع من المساكن عادة يوجد في المناطق عالية الكثافة السكانية، فيكون صغير ، وحجراته ذات تصميم جيد بحيث تحقق أفضل استخدام للفراغ.



### خصائص المساكن اليابانية:

تتنوع لتناسب الاحتياجات المختلفة لشاغليها فتظهر بها ملامح الطابع الياباني التقليدي حيث يفضل الكبار والمسنين تلك الحجرات اليابانية الباعثة على الراحة والمحتوية على سجاد تاتامي ، فلا تخلو المساكن من هذه النوعية من الحجرات <sup>1</sup>.

صورة رقم 04 تظهر حجرة معيشة على الطراز الياباني ويظهر في الصورة مساند زابتون zabuton على حصر tatami مما يجعل الجلسة أكثر راحة ويكمل التأثير الجمالي مع الكاجيكو kakejiku الستارة (سجادة جدارية) ، و tokonoma الفجوة في الجدار dana- chihai الارفف المتدرجة في الخلفية

الاهتمام بالتهيئة الحرارية : فعادة تستخدم المكيفات ذات المضخات الحرارية وعند اشتداد البرد تتجه الأسر لاستخدام الكوتاتسيو ( وهو عبارة عن منضدة منخفضة ملحق بها مدفأة كهربائية يجتمع حولها أفراد العائلة للدردشة وتناول الطعام) أما قديما حرص اليابانيون على استخدام irori وهو عبارة عن موقد مغمور وكان بؤرة



المنزل.

صورة رقم 05 تظهر الكوتاتسيو والذي يتجمعون حوله في أيام البرد والشتاء



ص، 39، 40.

صورة رقم 06 تظهر الموقد المدفون في الأرض irori وقد استخدم للطهي والتدفئة للشتاء



استخدم اليابانيون المواد الطبيعية : في تنفيذ مساكنهم كالخشب والطين في الواجهات والدعامات والقرميد في الأسقف ، أو القش و البامبو وعيدان الأشجار ،أما بالنسبة للفراغات الداخلية فقد استخدمت الأخشاب والحصر والورق فالأرضيات تغطي بالحصر المريحة تاتامي tatami وتفصل الحجرات عن بعضها بواسطة بيفسيوما، أو بواسطة شوزي shoji وهي عبارة عن هياكل خشبية فاتحة اللون تغطي بنوع من الورق المعتم ،أو بورق ابيض يسمح بمرور بعض من الضوء مع إخفاء من الداخل ليوفر نوع من أنواع الخصوصية<sup>1</sup>

صورة رقم 05 استخدام الورق الأبيض في النوافذ لتوفير الخصوصية واستخدام الإضاءة الطبيعية مع تقليل وهج الضوء للوصول إلى الإحساس بالراحة البصرية بالاعتماد على الخامات الطبيعية



صورة رقم 06 تظهر بناء الحوائط على أسلوب طراز azekura للحفاظ على الرطوبة الداخلية لاماكن التخزين ويحدث ذلك نتيجة لقدرة الخشب على الانكماش



<sup>1</sup>هاجر اقهوم، مرجع سبق ذكره،ص-ص،40،39.

واستخدم اليابانيون أيضا حواجز تسمى سودار sudare وهي عبارة عن عوارض داخل افريز يمكن غلقها لأسفل لتقلل من وهج أشعة الشمس مع دخول نسيمات الهواء البارد

كما استخدمت ناموسية عبارة عن شبكة تركب حول الفراش في الليل تساعد في دخول الهواء وتمنع الحشرات، كما اعتاد اليابانيون على خلع أحذيتهم خارج المنزل في مكان مخصص لها.<sup>1</sup>

صورة رقم 07 يظهر في الصورة إشراق الشمس بلطف خلال الباب المنزلق shoji مما يعطي إحساس بالراحة.



صورة رقم 08 باب منزلق من نوع shoji يفتح على حديقة حول المسكن يساعد في توفير بيئة



صحية.

صورة رقم 09 باب على النظام الشبكي koshido يسمح بدخول الضوء خلال قوائم وعوارض الخشب.



صورة رقم 10 خلع الأحذية خارج المنزل في مكان مخصص لها.



<sup>1</sup> هاجر اقهوم، مرجع سبق ذكره، ص-ص 40-41..

لذلك ساعد هذا التصميم في خلق بيئة صحية آمنة ومريحة، باستخدام خامات طبيعية متوافقة مع البيئة، كما تتناسب وظيفيا وجماليا ونفسيا مع راحة شاغليها.

### ب/ المسكن الأوروبي:

تتنوع المساكن في أوروبا حتى تتناسب مع خصائص المجتمع الأوروبي ومنها المساكن الريفية والمدنية وكذلك الفردية والوحدات السكنية وتتسم معظمها باستخدام الخامات الحديث خاصة المدنية منها التي تواكب التقدم العلمي وتعوض نضوب بعض الخامات الطبيعية، لذلك تسلت خصائصها إلى غالبية مدن العالم.<sup>1</sup>

### نماذج من مساكن الانجليزية:



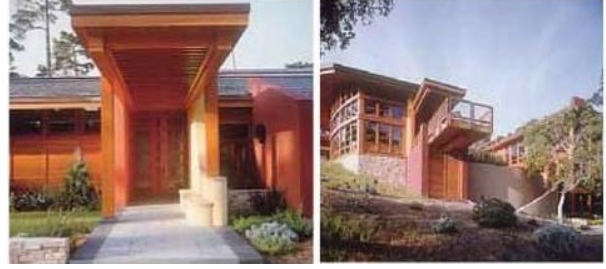
صورة رقم ( 11 ) الربط بين بعض الفراغات داخل المسكن رأسيا بواسطة منطقة التخزين واستخدام الزجاج فيها كعنصر فصل بين الفراغات، وعنصر امتداد للرؤية وربط الفراغات بصريا.

استخدام الخامات الحديثة والخروج عن المألوف في تحديد أماكن استخدام الخامة كاستخدام الزجاج في عمل كويري سلمى يربط بين مستويين مختلفين في الارتفاع.

### 3- المسكن الأمريكي:

<sup>1</sup>هاجر اقهوم، مرجع سبق ذكره، ص-ص، 41-42.

تتقارب خصائص المسكن الأمريكي إلى حد كبير مع خصائص المسكن الأوروبي، ولكن يتجه البعض الآن لاستخدام الخامات الطبيعية المتوافقة مع البيئة والاهتمام بالبيئة المحيطة بالمسكن خاصة في المساكن المنفردة ويوضح النموذج التالي بعض من سمات المساكن الأمريكية



صورة رقم (12) و(13) تظهر لنا الاهتمام بالبيئة المحيطة بالمسكن، وتواجد النباتات المختلفة الحجم والشكل لع أثر إيجابي على صحة الإنسان النفسية كما يعمل على تنقية الهواء المحيط بالمسكن ليوفر مناخ صحي بالداخل.



صورة رقم (14) و(15) تظهر لنا مرور الضوء بين ورقات الشيش يساعد في راحة العين وعدم الشعور بالملل في حجرة المعيشة والمطبخ واستخدام الخامات الطبيعية يعطي إحساس بالراحة والأمان.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>هاجر اقهوم، مرجع سبق ذكره، ص-ص، 42-43.



# الفصل الثالث

أولاً: وظائف الأسرة

ثانياً: أنواع الأسرة

ثالثاً: النظريات المفسرة للأسرة

1 الاتجاه البنائي الوظيفي

2 نظرية الصراع عند كارل ماركس

3 النظرية التنموية

4 الاتجاه التفاعلي الرمزي

رابعاً: أنماط العلاقات الأسرية

خامساً: خصائص العلاقات الأسرية

سادساً: مظاهر العلاقات الأسرية

سابعاً: طبيعة العلاقات الأسرية

ثامناً: الأسرة في ظل جائحة كورونا

تاسعاً: الأسرة والمسكن

أولاً: وظائف الأسرة:

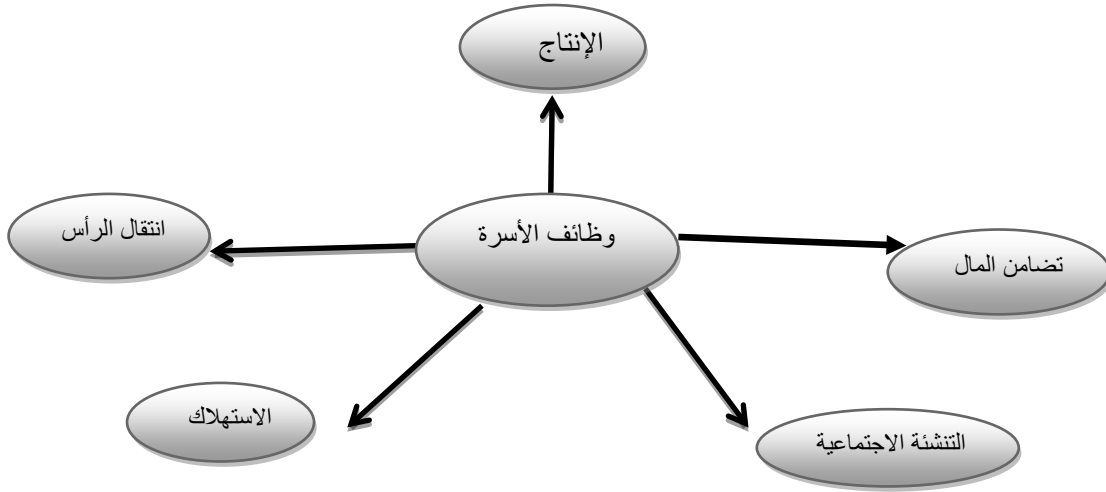
لقد لاحظ روبرت ماكيفر: انه بعد أن فقدت الاسرة وظيفة بعد اخرى عثرت في النهاية على وظيفتها الحقيقية .وهي انها علاقة اولية تقوم على الارتباط العاطفي بين الزوج والزوجة واطفالهما .حيث لا يمكن لمثل هذا الارتباط العاطفي ان يجد التعبير الحر إلا في داخل الأسرة، ويرتبط ذلك بنمو المجتمع ان كلما ازداد هذا النمو اتجهت الاسرة الى التركيز على الاسرة ، ويرتبط ذلك بنمو المجتمع ان كلما ازداد هذا النمو اتجهت الاسرة الى التركيز على هذه الوظيفة ويمكن تلخيص أهم وظائف الأسرة في ما يلي:

- تنظيم السلوك الجنسي حيث تعتبر البيئة الطبيعية لتنظيم الغريزة الجنسية وفق الضوابط الشرعية والقيم الاجتماعية
- وظيفة التناسل وانجاب الاطفال والقيام بتنشئتهم ورعاية واستمرار النسل
- وظيفة الضبط الاجتماعي ، حيث تنظم بين افراد المجتمع وهي النقطة التي تفرق الانسان عن الحيوان
- وظيفة التنشئة الاجتماعية من خلال تربية الاطفال وهي شكل جوهر الحياة الاجتماعية وعمودها الفقري
- وظيفة الاشباع العاطفي : حيث يتقاسم افراد الاسرة مشاعر الحب والحنان وتجدر الاشارة الى ان الوظيفة قد اصبحت من الملامح المميزة للأسرة الحضرية الحديثة

ويمكن تلخيص وظائف الاسرة في الشكل التالي<sup>1</sup>:

معن خليل العمر، علم الاجتماع والاسرة، دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة 1، عمان الاردن، 2004، ص 67.<sup>1</sup>

شكل رقم (02) يمثل وظائف الأسرة



المصدر: ملتقى وطني حول: اتصال وجودة الحياة في الاسرة ايام : 09- 10 افريل 2013.<sup>1</sup>

وهناك باحثين يرو ان وظائف الاسرة تتلخص في ما يلي :

- الانجاب والتكاثر
- تلبية الحاجات الفطرية
- تقسيم العمل الاجتماعي بين افراد الاسرة بالتعاون والتكافل
- تحقيق التقارب الاجتماعي والترابط عن طريق المصاهرة
- التنشئة الاجتماعية للأطفال<sup>2</sup>

<sup>1</sup> سميرة نايت، أسس دعم التواصل الأسري، ملتقى وطني حول اتصال وجود الحياة في الأسرة، أيام 08-09 ابريل 2013، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، ص05.

<sup>2</sup> مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، مديرية النشر، جامعة باجي مختار، عنابة، 18 جمادى الاول، 1422هـ ، 2002/08/08، ص66.

### ثانيا: أنواع الأسرة:

ظلت الاسرة العربية تقليديا تعتمد على سد مختلف حاجات افرادها على نفسها بما فيها الحاجات المادية والنفسية، الاخلاقية، الترفيهية والدينية الا انه احذ في التقص خصوصا في مجتمعات متقدمة صناعيا في المناطق الحضرية بشكل عام وتتمثل هذه الأنواع في ما يلي:

**الاسرة الممتدة** : يعرفها الأستاذ "مصطفى بوتفوشت" الأسرة الممتدة هي الاسرة المتسعة مهما كان حجمها وتستطيع هذه الاسرة ان تنتوع حسب ظروف الزواج والمواليد بإمكانها ان تجمع بين الاسلاف والاجداد والاقارب من الجانبين .

**الأسرة النووية**: وهي التي تتكون من رجل وزوجته واطفالهما الذين يعتمدون عليهما ولهما مسكنهما الخاص ومواردهما الخاصة ويمكن القول بوجه عام ان الاسرة النووية هي ظاهرة مميزة للمجتمعات الحديثة، كما يطلق عليها ايضا الاسرة الزوجية و اسم الاسرة البسيطة وهي اصغر وحدة قرابية في المجتمع وتتألف من الزوج والزوجة واولادهما غير المتزوجين يسكنون معا في مسكن واحد وتقوم بين أفرادها التزامات متبادلة،اقتصادية، قانونية واجتماعية .<sup>1</sup>

- الأسرة الإنجاب: إذا تزوج الابن وكون الاسرة نووية جديدة تسمى عندئذ الاسرة الاولى اسرة الانجاب
- الأسرة الوصاية: يكون أعضاء الأسرة اوصياء على اسم الاسرة واملاكها ونسبها
- الأسرة الذرية: تتناقص سلطة الأسرة الى حد التلاشي والزوال وتحل محلها سلطة الدولة ، وهذه الاخيرة تصبح تلعب دور المنظم للأفراد وهذه الأصناف الثلاثة الأخيرة ذكرها "زيمرمان" في كتابه "العائلة والحضارة" .<sup>2</sup>

<sup>1</sup>دهيمي زينب، ملتقى وطني حول الاسرة والتحديات المعاصرة، مداخلة بعنوان: التغير الاجتماعي داخل الاسرة الاجتماعية، دراسة مقارنة بين الاسرة الممتدة التقليدية والمدينة، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2012، ص03.

<sup>2</sup>مزرير بركو، التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية، مجلة العلوم النفسية العربية، العدد 21-22، جامعة باتنة، 2009، ص45.

ثالثاً: النظريات المفسرة للأسرة:

1-الاتجاه البنائي الوظيفي:

تعتبر النظرية البنائية الوظيفية من اهم النظريات انتشارا في دراسة الاسرة ،حيث ينظر انصار هذه النظرية الى الاسرة كنسق اجتماعي مكون من اجزاء يربط بينهما التفاعل والاعتماد المتبادل واذا حصل اي خلل من اي جزء ما يحصل اختلال وظيفي داخل النسق الكلي.اذن ينطلق الاتجاه البنائي الوظيفي من مسلمة مؤداها تكامل اجزاء النسق واعتماد متبادل بين عناصر المجتمع .ذلك ان المجتمع والتنظيم الاجتماعي والثقافة عبارة عن كائن اجتماعي يشبه الكائن العضوي، وهي تمثل نسقا من المناشط والاتجاهات، يلعب كل منها دورا محددا لتحقيق غاية محددة وهذا النسق يتألف من عدد من اجزاء مترابطة تؤلف كل متكامل، تتساند فيه انماط اجتماعية وثقافية.<sup>1</sup>

ويدرس هذا الاتجاه حاجات الاستمرار في الوجود والتكيف في كل انساق مع البيئة والنسق هو مجموعة من العلاقات العلاقات التي تقوم بين المكانات التي تكونه كما يكون لكل نسق وظيفة او مجموعة العلاقات التي تقوم بين المكانات التي تكونه كما يكون لكل نسق وظيفة او مجموعة من الوظائف التي تقوم بها ويساهم من خلال ذلك بدور المحافظة على النسق الكلي او المجتمع إن التحصيل البنائي الوظيفي للأسرة ويركز على دراسة وظائف انساق العلاقة داخل الاسرة التي اشرفنا اليها باسم انساق داخلية.<sup>2</sup>

ويقوم هذا الاتجاه على مبادئ اساسية يمكن حصرها في النقاط التالية:

ينظر اتجاه الوظيفي للأسرة على انها جزء اساسي من كيان المجتمع تشكل نسقا فرعيا من نسق عام وهو المجتمع

يركز هذا الاتجاه على الاهتمام بالعلاقات الداخلية للنسق العائلي وعلاقات النسق الاسري بالانساق الاجتماعية الاخرى .

إن النسق يتغير في حدود ،لأنه متوازن.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>حسين عبد الحميد رشوان، البناء الاجتماعي(الانساق و الجماعات)، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، 2007، ص 28-29.  
<sup>2</sup>نخبة من المتخصصين، علم اجتماع الاسري، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، مصر، 2009، ص 34.

ان محور اهتمام الاتجاه البنائي الوظيفي هو النسق الاجتماعي وما يشمله هذا النسق من عمليات تجري بين وحداته ، وما ينتج عن تلك العمليات او التفاعلات من اثار او اسهامات وظيفية ضرورية لبقائه ككل واحد  
اذن فالنظرية الوظيفية في تناولها للأسرة تسعى الى توضيح وجود الاسرة عن طريق ابراز وظائفها الاجتماعية.<sup>2</sup>

ومن اهم اراء العلماء الوظيفيين الذين لهم اسهاما في دراسة الاسرة نذكر منها :

#### تالكوت بارسونز:

لقد عالج بارسونز من خلاله اتجاهه الوظيفي الواضح عدة موضوعات في مجال علم الاجتماع الاسري كتحليله لعملية التنشئة الاجتماعية ودراسة الاسرة والمجتمع الصناعي وتناوله العلاقة بين الزوجين، ويرى بارسونز عند معالجته للأسرة الحديثة بانه في كل الجماعات الصغيرة ميل لظهور تباين في الادوار، فهناك افراد تختص بالادوار الرئيسية واخرون يختصون بالادوار الثانوية التابعة، كما يؤكد بان وظائف الاسرة الامريكية الحديثة تقلصت واصبحت تتلاءم وتتكيف مع المجتمع الصناعي الحديث.<sup>3</sup>

توصل تالكوت بارسونز بان هذه الاسرة من النوع القرابي المنعزل عن الجماعات القرابية جغرافيا واجتماعيا، فلا يوجد للوحدة الترابية جذور في تحديد وضبط مستلزمات العضوية الاسرية . بالإضافة الى ذلك فانه لم يغفل عن دراسة نمط زواج في الاسرة الامريكية التي وضعت له الدولة عدة قيم ومعايير صارمة تعمل على ضبطه.

كان النسق الاجتماعي هو الموضوع الأساسي عند بارسونز، ولقد اهتم بالتكامل داخل النسق الاجتماعي نفسه وببنيه وبين الانماط الثقافية.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> سامية مصطفى الخشاب، التعريف الاجتماعي و دراسة الأسرة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، ش.م.م، القاهرة، 2008، ص34.

<sup>2</sup> سامية مصطفى خشاب، نفس المرجع السابق، ص36.

<sup>3</sup> معن خليل العمر، مرجع سبق ذكره، ص 36.

<sup>4</sup> جوناثان تيرنر، ترجمة: محمد سعيد ...، بناء نظرية علم الاجتماع، منشأة المعارف، الاسكندرية، مصر، 2000، ص56.

## 2- نظرية الصراع عند كارل ماركس:

يبرز ماركس قضية الصراع داخل الأسرة في نظام الوراثة . حيث ان الابن الاكبر في الاسرة يحظى بالميراث دوناً عن بقية اخوته ، وهذا مكان متعارف عليه في الامم البدائية والاسر الممتدة وحتى في بعض الاسر العربية حالياً والتي تفضل كثيراً ان يكون اول مواليدها ذكر حتى يرث لقب الاسرة ومالها من اموال مختلفة الاشكال من اراضي وعقارات وحتى منصب الملك في الممالك . وهذا التمييز في نقل الميراث بين الاولاد الذكور والاناث ادى الى ظهور صراع داخل الاسرة بين اعضائها على الارث المالي وعلى مقعد الملك.<sup>1</sup>

## 3- النظرية التنموية:

هي نظرية واسعة النطاق لأنها تشمل التحليل في المدى القصير وفي المدى البعيد وتحاول دراسة التغيير في انماط التفاعل وتستخدم في تحليلاتها اداة تصويرية يطلق عليها "دور الحياة الاسرية" . لقد استخدمت دور حياة الأسرة كأداة لوصف وتحليل بنية ووظائف وعلاقات الاسرة عبر مراحل تطورها . وقد اختلف علماء الاجتماع والانثروبولوجيا في تقسيم مراحل هذه الدورة والظواهر المصاحبة لها ويرجع بعض علماء الاجتماع بذاته هذا الاتجاه النظري الذي تأثر بالمذهب العضوي الى عام 1906 وقسموا دورة حياة الأسرة إلى 4 مراحل :

- مرحلة بداية الحياة الزوجية
- مرحلة زوجين مع طفلين لهما او اكثر
- مرحلة زوجين مع ابن لهما او اكثر يعول نفسه بنفسه
- مرحلة زوجين في سن الشيخوخة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>حسين رشوان، الاسرة والمجتمع: دراسة في علم الاجتماع الاسرة، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، 2003، ص123.

<sup>2</sup>احمد سالم الأحمر، علم اجتماع الأسرة (بين التطوير والواقع المتغير)، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، 2004، ص38-

## 4-الاتجاه التفاعلي الرمزي:

ترجع جذور التفاعلية الرمزية إلى الفلسفة البرجماتية والسلوكية النفسية، ثم اتجهت إلى التفسير السوسولوجي للبيئة وذلك بدراسة علاقة الكائن الحي ببيئته، أما مركز تطورها فقد كان جامعة شيكاغو ومن مؤسسيها الأول تشارلز كزلي، روبرت بارك ، وجورج ميد ، وتركز التفاعلية الرمزية على ثلاثة عناصر رئيسية وهي :

- التفاعل بين الفاعل والعالم
- النظر الى الفاعل والعالم كعمليات ديناميكية وليس كبنيات استاتيكية
- قدرة الفاعل على تغيير ما يجري في العالم الاجتماعي.

ويركز هذا الاتجاه على دراسة العلاقات بين الزوج والزوجة وبين الوالدين والاولاد، فهو ينظر الى الاسرة على انها وحدة من الشخصيات المتفاعلة لان الشخصية حسب صاحب هذا الاتجاه ليست كيانا ثابتا بل هي مفهوم دينامي والاسرة هي شيء معاش ومتغير وخام . كما يركز هذا الاتجاه على مدخلين اساسين هما: التنشئة الاجتماعية والشخصية، ذلك ان التنشئة الاجتماعية تركز على كيفية اكتساب الإنسان لأنماط سلوك وطرق التفكير، ويفسر هذا الاتجاه ظواهر الاسرة في ضوء العمليات الداخلية كأداة الدور، علاقات المركز، مشكلات الاتصال، واتخاذ القرارات، عمليات التنشئة الاجتماعية.

ومن اهم علماء نظرية التفاعل الرمزي الذي ساهم في سوسولوجية الأسرة نذكر ما يلي:

**بيرجس:**

قدم بيرجس في عام 1926 برنامجا عن الاسرة و اوضح فيه ان الاسرة عبارة عن وحدة من الشخصيات المتفاعلة، وقد أنماط من الأسر بعد تصنيفها في ضوء العلاقات الشخصية التي تربط بين الزوج والزوجة والزوجين والأبناء.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>سامية مصطفى الخشاب، مرجع سبق ذكره، ص ص35-51..



## هيل HILL:

في عام 1951 أضاف "هيل" الكثير الى تحليل الاسرة من وجهة نظر التفاعل الرمزي فقد وسع من استخدام المراحل الخمسة لـ"والر" واعتبر الأسرة جماعة مكونة من شخصيات متفاعلة يختلفون من حيث اعمارهم ورغباتهم وحاجتهم و معدل نموهم ومستويات فهمهم وتناولهم لمشكلاتهم اليومية مع بعضهم البعض وعلى ذلك فكل اسرة يمكن اعتبارها مسرحا من الشخصيات المتفاعلة، كل يصارع من اجل اشباع حاجته الاساسية وهذا التفاعل يتضمن في خلفية نمط الحياة الأسرية وعلاقته بالأسرة كما سرى "هيل" بأن الصراع الذي يحدث داخل الاسرة راجع الى عدم تقابل الرغبات المختلفة لأعضاء الأسرة، إضافة إلى أعمال كل من: روس و تريكر، و ويلاردوالر.<sup>1</sup>

## رابعا: أنماط العلاقات الأسرية:

إن العلاقات الأسرية بجميع أنواعها تشير إلى التكامل الأسري الناتج عن طبيعة الاتصال بينهم والتكامل الأسري هو التكامل في شبكة العلاقات الأسرية من زوج وزوجة وإخوة وكل هذه العلاقات كلما قويت ودعمت كلما كان التفاعل داخل الأسرة ضعيفة واهية ينشر فيها البغضاء والكراهية ثم تظهر المشكلات الأسرية التي تهدد الكيان الأسري و تنقسم العلاقات إلى قسمين:

العلاقات الأسرية الداخلية وتشمل كل ما يلي:

أ/علاقة الزوج بالزوجة: علاقة الزوج بالزوجة أهم نوع من أنواع العلاقات الأسرية لما لها من تأثير بالغ على استمرار الأسرة واستقرارها، رغم هذا لا وجود الأسر و حياة زوجية دون مشكلات وخلافات، وعلى الوالدين أن يحاولوا حل المشكلات بالتحاور والتفاهم والمناقشة واحترام المتبادل.

ب/العلاقة بين الأب والأبناء: هي ثاني العلاقات الأسرية والتي يحس الطفل من خلالها بالأمن والطمأنينة لان الأب هو الذي يمثل السلطة والمثل الأعلى، وكلما اتسمت علاقة الأب والأبناء بالعطف

<sup>1</sup>محمد الجوهري، علياء شكري، محمود عودة وآخرون، ميادين علم الاجتماع، دار المعارف، القاهرة، 2004، ص254-255.

والحنان كان نموها العقلي والنفسي سليمين وإذا سعى الآباء إلى مودة الأبناء و وثقوا وتعلقوا بهم كان ذلك دفاعا لهم للاستجابة للمطالب الأسرية.<sup>1</sup>

**ج/العلاقة بين الأم والأبناء:** إن الطفل منذ ولادته كان شديد الارتباط بأمه حيث لا يستطيع الابتعاد عنها فهي تساهم في تشكيل شخصيته وإشباع حاجاته بالدور الأكبر في تنشئته ولهذا يجب على الأم توفير قدر كبير من الاهتمام بالابن من أجل نموه النفسي والجسمي وعليه سماع أحاديث أبنائها وعدم تجاهلها حتى لا يشعرون بالنقص والتوتر النفسي وتجنب الصراعات داخل الأسرة لأنها تؤثر سلبا على سلوكياتهم وعليها مراقبتهم باستمرار وعدم توبيخهم.<sup>2</sup>

**العلاقات الأسرية الخارجية:** وتشمل علاقة أفراد الأسرة ببقية الأقارب عن طريق الدم أو المصاهرة ، أي هي العلاقات الأسرية المباشرة التي تنشأ بين شخصين ينحدر احدهما من الآخر مثل العلاقة بين الحفيد والجد أو نتيجة انحدرهما من سلف واحد مشترك كالعلاقة بين أبناء العمومة والخال.<sup>3</sup>

#### خامسا: خصائص العلاقات الأسرية:

تتميز العلاقات الأسرية التي تربط مختلف الأطراف داخل الأسرة باعتبارها جماعة أولية أساسية بعدة خصائص أهمها:

- أنها علاقات تقوم بين أفراد تربطهم علاقات القرابة الدموية والزواج فهي علاقة متينة وقوية.
- شخصية: أي أنها متحررة من المراسيم والشكليات والمشحونة بشحنة عاطفية.
- طويلة الأمد: أي أنها ليست عريضة، فهي تلازم الفرد طوال حياته نظرا للقرب المكاني فإنها تقوم على احتكاك اجتماعي مباشر واتصال عفوي بواسطة الحديث المباشر، الإشارات أو إي تعبيرات أخرى.
- لا تقتصر على أداء نشاط واحد بل تنطوي على طيف واسع من أنشطة اجتماعية ومواقف مشتركة، مما يعني أن الحقوق والواجبات المتبادلة في نطاق هذه العلاقات تتميز بالكثافة والكثرة و عدم الوضوح أحيانا.

<sup>1</sup> سناء الحسنين الخولي، الزواج والعلاقات الأسرية، دار النهضة العربية، الإسكندرية، 2000، ص73.

<sup>2</sup> سناء الحسنين الخولي، مرجع سابق، ص73.

<sup>3</sup> حصة صالح المالك، نوفل ربيع محمود، العلاقات الأسرية، دار زهراء، الرياض، 2005، ص154.

- تخضع لتوجيه القيم والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع وتعد هذه الأخيرة بمثابة وسائل جاهزة تمنحها الثقافة لإشباع الحاجات البيولوجية والاجتماعية.
- تتصف بالتماسك، والتأزر، المناصرة والتعاقد والعصبية.<sup>1</sup>

### سادسا: مظاهر العلاقات الأسرية:

- أ - **التعاون والمشاركة** : يعتبر التعاون عملية اجتماعية تعبر عن علاقة التساند والتأزر والتكاتف والمساعدة لمصلحة طرفي العلاقة، وقد يتعاون الناس لتحقيق مصلحة لفئة معينة أو مجموعة أشخاص، ويظهر التعاون بين أفراد الأسرة الواحدة خصوصا أثناء تقسيم العمل وتسيير شؤون المنزل وفي اتخاذ القرارات بالإضافة إلى المساعدة المادية والمعنوية.
- ب | **التسوق والمرافقة والعناية بالأطفال**: وتقديم النصح و المشورة، التي تعتبر كلها انماط من أنشطة يومية التي يؤديها أفراد الأسرة .
- ج - **العناية بكبار السن من أفراد الأسرة**: وذلك بتقديم خدمات لهم مثل: العناية الطبية، منحهم مأوى ومرافقتهم، شراء حاجاتهم وأداء الأعمال المنزلية لهم، مشاركتهم أوقات الفراغ، بالإضافة إلى هذه الأفعال النابعة من الشعور العاطفي والمسؤولية تجاه الأقارب تؤدي بدون أي قانون إجباري
- د - **التزود بالنصائح**: خصوصا أثناء قيام الأسرة لعملية تنشئة اجتماعية لأطفالها فقد تعمل على غرس قيم التكافل والتضامن الاجتماعي وخاصة الاسرى بمختلف الأنواع وأشكال المناسبات بالإضافة إلى التزويد بالنصائح والإرشادات في حالة تنقل الأفراد من مكان إلى آخر .
- و - **مساعدة أفراد الأسرة**: في مناسبات مختلفة كالأفراح وخلال الأزمات والمشاكل التي تمر بها الأسرة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>دحمانى سليمان،مرجع سابق، ص-ص80-81.

<sup>2</sup>الهام بنت فريح بن السعيد العوضي، أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة، رسالة ماجستير في الاقتصاد، تخصص سكن وإدارة المنزل،كلية التربية للاقتصاد المنزلي،2004، ص17-18.

## سابعاً: طبيعة العلاقات الأسرية:

إن الاتصال الذي كان سائداً في الأسرة التقليدية اخذ في تراجع في الأسرة الدينية ونلاحظ بأن ذي بدء دخول تعديل ملحوظ على سلطة الأب على الزوجة حيث أنها تسير إلى اتجاه التخفيف الواضح، حيث تتغير علاقات القوة في محيط الأسر كلما تقدم الأبناء أو تدبير أمور المنزل الأخرى، وفي حال العكس تكون العلاقات سيئة على الإلزام والقهر والتسلط تلك هي العلاقات الأسرية .

التي بدأت تعرف تغييرا بسبب ظهور فلسفات كثيرة مثل : فلسفة المساواة بين أعضاء الأسرة والتي أصبحت توجه ميكانيزمات اتصال اسري والتي غيرت إلى حد ما مظاهر التسلط الأبوي والتقليدي . وهو يعتبر مجال العلاقة بين الزوج والزوجة وبين الأب وأبنائه من أوضح المجالات تأثرا بالفلسفة الديمقراطية وأكثرها تعبيراً عن تغيير العلاقات التي كانت تتسم بالسلطة والخضوع، وان العلاقة بين الزوجين في الأسرة الحديثة، فقد تجاوزت الطابع الطبقي التسلطي لتزداد قوة العلاقة بينهما، فان ازداد اقترابهما وتركزت علاقتهما وطالت مدة حياتهما التي يقضيها مع بعض وذلك راجع لسيطرة الزواج الأحادي من وجهة والانفتاح الذي يشهده المجتمع الصناعي في تلك الفترة من انتشار التعليم وعمل المرأة وتأثير وسائل الإعلام.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>سعدى وحيدة، ما وراء الاتصال داخل الأسرة العربية، مجلة الدراسات، الإمارات العربية، العدد35، 2013، ص68.

## ثامنا: الأسرة في ظل جائحة كورونا :

إن تداعيات الظروف الحالية تصنع الأسر في سائر أنحاء العالم أمام اختبار حقيقي ، يقيسون مدى صلابة علاقتهم في ظل انتشار فيروس كورونا لجأت الدول إلى تطبيق مبدأ التباعد الجسدي لتقليل فرص انتشار الوباء وترتب على ذلك بقاء أفراد الأسرة معا في المنزل لفترات طويلة . إن تداعيات الظروف الحالية تضع الأسر في سائر أنحاء العالم أمام الاختبار الحقيقي ، يقيسون به مدى صلابة علاقتهم ومدى نجاحهم في تكوين أسرة متماسكة ذات قيم أخلاقية متميزة وتكشف لهم نقاط الضعف التي ينبغي لهم معالجتها في العلاقات المتنوعة داخل إطار الأسرة الواحدة .

إن تكاليف الأسر في هذه الأزمة ضرورة كبرى للمجتمعات ، ليكون الفرد بين أسرته في أمان ويشعر انه بينهم في حضن دافئ والأرقى من ذلك أن تستغل الأسرة هذه الفترة لخلق مزيد من التقارب والتعاطف بين أفرادها وارتفاع بمستوى القيم الإنسانية التراحمية في نفوسهم ومما يعين الأسرة على ذلك غرس ثقافة الحوار والتفاهم وتبادل الآراء وفن الإصغاء للأخر وحل المشكلات بحكمة وترويض النفس الحلم وعدم العصبية والانفعال<sup>1</sup> حيث أنها تعيش مجدها الذهبي وموقعها الهام وتقوم بوظيفتها المركزية في حفظ بناء المجتمع وأبناءه، نتذكر كيف كانت الأسرة العربية تواجه تحديات عظيمة داخلية وخارجية لتغيير ملامحها و تأليب مكوناتها بعضها على بعض وقد غدت مع الجائحة ملاذا للجميع من نساء أو أطفال ورجال وشيوخ . فهل حقا مازالت أسرنا بخير؟ وكيف كان أداؤها أثناء الحجر الصحي؟ وهل واجهت ما واجهته اسر في مواقع أخرى من العالم من أزمت ناتجة عن الاحتكاك المباشر بين أفرادها من خلافات وطلاق؟ وكيف ساهمت في مد بقية انساق المجتمع حيث استوعبت وظائفها في العمل والتعليم وغيره ؟ كيف تبدلت الوظائف والأدوار داخل الأسرة وبقية الأنساق الاجتماعية ضمن الأخر الرسمية والغير رسمية في مواجهة الجائحة ؟<sup>2</sup>

<sup>1</sup> <http://www.al.aim.com.18:47/date 03/18/2021>.

<sup>2</sup> أسماء حسين ملكاوي، مصطفى عمر التير، حسين رشيق، مشاري حمد الروح و آخرون، أزمة كورونا وانعكاساتها على علم اجتماع والعلوم السياسية والعلاقات الدولية، مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قطر، ص-ص13-14.

إن البنائية الوظيفية ستشهد عودة قوية إذا ما ثبت نجاح التضامن الاجتماعي داخل الأسر و المجتمعات. دون أن يعني ذلك التصورات الصراعية فالوجود الاجتماعي لا يحتل أحد لونيين وقد نضطر إلى مواجهة مراعاتنا هذه المرة بمنظور وظيفي، وقد غدت الساحة جزء اكبر من الفعل الاجتماعي وتحولت من مجال خاص إلى مجال عام يخل منه الملايين على العالم وهم يمارسون أدوارهم ووظائفهم عن بعد.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> أسماء حسين ملكاوي، مصطفى عمر التير، حسين رشيق، نفس المرجع السابق، ص-ص 13-14.

## الأسرة والمسكن:

الإنسان والمسكن وحدة متكاملة تعبر عن تمازج ظاهرتين معقدتين بين الذات والموضوع، فهو يعبر عن أهم الحاجات الأساسية للإنسان التي تلبي حاجاته إلى الغذاء والدليل على هذا هو تقننه منذ بدأ الخلق في بناء ما يحتاجه، من مأوى حسب الظروف التي تحيط به والإمكانيات المتاحة له، فالتاريخ يشهد أن الإنسان يلبي حاجاته من مأوى حسب الظروف التي تحيط به والإمكانيات المتاحة له، فالتاريخ يشهد أن الإنسان جعل من الكهوف وأعالي الأشجار بيوتا لها تقيه من قساوة الطبيعة والحيوانات المفترسة ثم تطور إلى بناء الأكواخ ذات القباب المصنوعة من الأغصان إلا أن هذه كلها لم تكن أمانة وتوفير للوقاية الكاملة، ويتقدم الزمن وتراكم الخبرة للإنسان وتطور فكرة تعلم بناء مساكن مقاومة لكل الظروف البيئية حيث استعمل الخشب الطوب، الاسمنت المسلح، الحديد وغيرها من مواد البناء الصلبة كما استطاعت هذه المساكن أن توفر للإنسان الأمن والراحة والرفاه وغيرها الكثير مما تتيحه من متطلبات و حاجات وما تؤديه من وظائف.<sup>1</sup>

فالمسكن يحتوي على الأسر وأي تغير في نوعية ودرجة هذا الاحتواء يؤدي مباشرة إلى تغير بنية الأسرة وكذا دورها في المجتمع ونرى أن البيت العربي والأسرة العربية يشكلان وحدة متكاملة فقد كان التقسيم الهندسي للبيت تراعى فيه الأحكام الشرعية الإسلامية التي تحرص على منع الاختلاط و الحفاظ على حرمة النساء وحمايتهن من أعين الفضوليين، وذلك بانقسامهم إلى الغرف خاصة بكل زوجين إلى قسمين رجالي ونسائي.

وقد كان لهذا التضامن الأسري دور الفعال في التغلب على إحساس الوحدة والنبذ من جهة وتأمين النفقة والحضانة للأولاد من جهة أخرى.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> السيد عبد العاطي السيد، علم الاجتماع الحضري بين النظرية والتطبيق، ج2، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1987، ص235.

<sup>2</sup> محمد عبد المنعم نور، الحضارة والتحضر دراسة أساسية لعلم الاجتماع الحضري، دار المعارف، القاهرة، 1970، ص76.

كثيرا ما يلجا مستعملي المساكن الأسر إلى تحرير مجالاتهم الداخلية محاولة منهم للتكيف مع الفراغ الداخلي إلى ابعده الحدود استجابة للمتطلبات الأسرة واستيعابا لافرادها رغم صعوبة التغيير المادي وقساوة النظام الإنشائي، ويتم ذلك بواسطة التوسع الداخلي للمسكن باستحداث مجالات جديدة كخلق الشرفات وفتح غرفة على أخرى مجاورة واستعمال مواد البناء المختلفة وكل هذه التغييرات تؤثر سلبا على المظهر الخارجي للمسكن أو العمارة وتم يبدو الحي بشكل غير منتظم فلا يحكمه منطق جمالي ولا معماري وتعود كل تلك التصرفات والسلوكيات من الأسرة إلى:

- غياب الدور الحقيقي للمصمم المعماري
- غياب بعض العناصر المعمارية

ومن أسس سلامة الأسرة داخل المسكن وخارجه حيث هنا ترتبط ارتباط وثيق بشروط المسكن الصحي ومن أهم هذه الأسس هي:

- مدخل المسكن عند تصميمه يجب مراعاة ما يلي:
- تجنب استعمال الأبواب الزجاجية والأبواب المزدوجة للانفتاح لتجنب الاصطدام بين الداخل والخارج
- سلامة أثاث وأدوات المنزل والملابس
- إبعاد كل الوسائل الحادة كالسكاكين عن متناول الأطفال
- يحذر من وضع مواد التنظيف وكل المواد الكيميائية القريبة من المواد الغذائية
- يحذر من ارتداء الثياب الفضفاضة أثناء الجلي أو الطبخ
- الأثاث المنزلي يجب أن يكون متين بسيط ومريح ومناسب للغرف والمساكن، سهل التنظيف

ومن أهم الطرق للوقاية:

- تأمين مسكن صحي
- تصميم المطبخ بحيث يوفر مساحة كافية للعمل ويقلل من احتمال وقوع تصادم
- عدم ترك أجهزة التدفئة تعمل أثناء النوم خاصة أن لم تتوفر فتحات للتهوية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>أيمن مزاهرة، الصحة والسلامة العامة، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2000، ص197.



حيث أصبح الدارسون لحياة الأسرة لا يهتمون كثيرا لعدد الأشخاص الذين يعيشون في كل حجرة واحدة بقدر اهتمامهم بمقدار التفاعل ونوع العلاقات المتبادلة بين أشخاص في مكان معين، ويختلف حجم التفاعل، جماعة الأسرة، وقد تناول إميل دوركايم هذه الحقيقة الأساسية في كتابه " تقسيم العمل الاجتماعي " عندما أشار إلى أن كل زيادة في عدد الاتصالات تضاعف فرص احتكاك وتبادل العلاقات بين الأشخاص

وحيث يستدعي ما ينشأ من مشكلات مزورة التكيف، وحيث تتطلب الحياة تحقيق الانسجام مع القواعد والتعليمات وهذه العبارة تؤكد في وضوح الأهمية الحيوية للأبعاد المتسعة للتفاعل الاجتماعي كما يبدو كذلك ارتباط الأبعاد المتعددة للمسكن بالضغوطات، التوترات والإحباط الذي يسوده للحياة الأسرية.<sup>1</sup>

تخضع تهيئة المجال إلى قيمة كونها حاملة لمجموعة من الأعمال متأتية من عادات وتقاليد الأفراد والتي ترتبط بدورها بالتمثيلات الرمزية، فالأفراد يبادرون إلى إنتاج العلاقات الاجتماعية ضمن مسكنهم ما يبين أن هناك علاقة بين المسكن كمجال والأسرة كفاعلة وأساس هذه العلاقة هو التفاعل القائم بينهما. فالتأثير الذي يمارسه المسكن كمجال على الأسرة هو راحة واستقرار أفرادها أو العكس.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> بوزيد علي، (العلاقة بين الأسرة والمسكن دراسة ميدانية بحى أحمد دراسة بمدينة أدرار، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، الجزائر، مج6، العدد1، 2021، ص281.

<sup>2</sup> الطيب احمد صالح، البناءات الجاهزة بين متطلبات السكان والتوسع العمراني غير المخطط، دراسة حالة مدينة سنجان الشلف، رسالة ماجستير في علم الاجتماع الحضري، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة الشلف، 2012، ص21.

# الفصل الرابع

أولاً: مجالات الدراسة

- 1 - المجال المكاني
- 2 - المجال الزمني
- 3 - المجال البشري

ثانياً: منهج الدراسة

ثالثاً: العينة وكيفية اختيارها

رابعاً: أدوات جمع البيانات

- 1 - الملاحظة
- 2 - الاستمارة

أولاً: مجالات الدراسة:

### 1 المجال المكاني:

نقصد به تحديد المنطقة التي سيتم فيها إجراء الدراسة (القرية، الحي، المدينة) الذي يتم فيه الدراسة من خلال اختيار ورغبة البحث فنحن نصب دراسة طبيعة المسكن وإنعكاسته على العلاقات الأسرية في ظل جائحة كورونا لذا فالمجال المكاني هو مدينة بسكرة

### نبذة عن مدينة بسكرة:

مدينة بسكرة كما يلقبها العديد من المفكرين والباحثين بـ بوابة الصحراء هي المدينة الممتدة بعروقها في أعماق التاريخ والتي تعود إلى 30000 سنة ماضية شهدت من خلالها حقبا تاريخية وبإسهاب وكتب عليها علماء وباحثين كثيرين وهي تمثل موقع جغرافي هاما

### الموقع الجغرافي لمدينة بسكرة:

تقع مدينة بسكرة في الناحية الجنوبية الشرقية للبلاد تحت سفوح كتلة جبال الاوراس، والتي تمثل الحد الطبيعي بينها وبين الشمال وتتربع على مساحة تقدر بـ 21509.80 كلم<sup>2</sup> وتضم 33 بلدية و 12 دائرة ويحدها:

الشمال: باتنة

الشمال الغربي: مسيلة

الشمال الشرقي: خنشلة

الجنوب: ورقلة

الجنوب الغربي: الجلفة

الجنوب الشرقي: الوادي.

## 2 المجال الزمني:

أجريت هذه الدراسة خلال الموسم الجامعي 2020-2021 والتي تم تطبيقها على مجموعة

الأسر المقيمة في مدينة بسكرة

-مرحلة الاستطلاع: 20 مارس 2021 الى 29 أبريل 2021.

-مرحلة إعداد الاستمارة: 01 ماي 2021 الى 03 ماي 2021.

-مرحلة التوزيع والجمع: 05 ماي 2021 الى 15 ماي 2021.

## 3-المجال البشري:

وزعت استمارة على عينة بلغت 40 أسرة واقتصر البحث بالتحديد على الاسر مقيمة في

السكنات الجماعية و الفردية في مدينة بسكرة.

## ثانيا: منهج الدراسة:

إن المناهج تعتبر من أهم الركائز الأساسية في الدراسات البحثية وخاصة في علم الاجتماع الحضري نظرا لطبيعة الموضوع المختار للدراسة والتي تحتم علينا اختيارا صحيحا للمنهج المستخدم، لذا ارتأينا استخدام المنهج الوصفي الذي يقوم بوصف المجال العام والخاص ووصف أبرز خصائص المجتمع المدروس، كما يوصف طبيعة المسكن وإنعكاسه على العلاقات الأسرية في ظل جائحة كورونا وما يترتب عنها من تفاعلات التي تقوم داخل الأسرة.

لا يقتصر المنهج الوصفي المستعمل في المجالات العلمية على الوصف الدقيق للظاهرة المدروسة فحسب، بل يتطلب الأمر وصف الظاهرة وجمع البيانات عنها ووصف الظروف والممارسات المختلفة لتحليل البيانات واستخراج الاستنتاجات ومقاربة المعطيات وبالتالي فإن المنهج الوصفي هو طريقة منتظمة لدراسة حقائق الراهنة متعلقة بظاهرة أو موقف أو أحداث وأوضاع معينة لهدف اكتشاف حقائق جيدة أو التأكد من صحة حقائق قديمة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>إبلاقسام سلاطينية ، حسان الجيلاني، منهجية العلوم الاجتماعية، الكتاب الأول، المعرفة ومناهج البحث الاجتماعي، الدار الجزائرية، 2017، ص141.

يهدف المنهج الوصفي كخطوة أولى إلى جمع البيانات الكافية والدقيقة عن الظاهرة موضوع الدراسة وتحليل ما تم جمعه من البيانات بطريقة موضوعية من أجل تحقيق الخطوة الثانية، وهي التعرف على العوامل المكونة والمؤثرة على الظاهرة بالاعتماد على أدوات منهجية مساعدة، أهم ما يميزه هو سعيه لتوفير بيانات مفصلة عن الواقع الفعلي للظاهرة موضوع الدراسة، كما أنه يفسر تفسيراً واقعياً العوامل المرتبطة بموضوع الدراسة.<sup>1</sup>

### ثالثاً: كيفية اختيار العينة:

لقد استخدمنا في دراستنا العينة القصدية وهي العينة التي يختار الباحث في هذا النوع من العينات حالات يعتقد أنها تمثل المجتمع في جانب الذي يتناوله البحث، كأن يختار الباحث منطقة حسب اعتقاده هي الأكثر ملائمة للقيام بالبحث فيها، وتوفر هذه الطريقة على الباحث الكثير من الوقت والجهد الذي يبذله في اختيار العينة إلا أنها تستلزم معرفة المعالم الإحصائية بالنسبة للمجتمع الأصلي خاصة بالنسبة للوحدات التي يرغب الباحث في اختيارها وهو أمر لا يتيسر في كل الأحوال.<sup>2</sup>

ولما كانت العينة قصدية تم رصد 40 أسرة أصيبت أو أصيب أحد أفرادها بكوفيد 19 وهي العينة المراد استهدافها.

### رابعاً: أدوات جمع البيانات

#### 1- الملاحظة: من بين أهم الأدوات التي يتم اعتمادها في البحث العلمي، فهي وسائل جمع

البيانات أكثر استعمالاً من طرف الباحث وذلك من خلال ملاحظة الظواهر وتفسيرها.

<sup>1</sup> علي غربي، أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، 2006، ص 85.

<sup>2</sup> عقيل حسين عقيل، خطوات البحث العلمي (من تحديد المشكلة الى تفسير النتيجة)، دار ابن كثير، ص 256.

الملاحظة كأسلوب علمي يجب أن تسجل بدقة وحرص كما أنها لا تقتصر على الحواس فقط، بل تتطلب أيضا أدوات علمية دقيقة للقياس والتحليل وتكمن أهميتها أنها الوسيلة الأسهل في مراقبة سلوك الإنساني.<sup>1</sup>

ومن هنا فقد استهدفنا في بحثنا الملاحظة البسيطة، ويقصد بها ملاحظة الظواهر كما تصدت تلقائيا في ظروف طبيعية وتستخدم في البحوث الوصفية.

لاحظنا من خلال بحثنا أن هناك العديد من الأسر يقطنون في هذه المدينة أحدثت عدة تغيرات في مساكنهم نتيجة لما أحدثته جائحة كورونا وانعكاساتها على المسكن والعلاقات الأسرية ولقد اعتمدنا على هذه الطريقة لكوننا نقيم في هذا المجتمع لكي نجد سهولة في البحث .

**2-الاستمارة:** تعتبر من أهم التقنيات في البحث العلمي واحد الأدوات الأساسية في البحث العلمي، ولأنها الإجراء الأكثر أهمية في البحث العلمي، وأنها الإجراء أكثر أهمية في البحث الميداني، وهي عبارة عن مجموعة من المؤشرات الموجهة للكشف عن أبعاد، مفهوم، موضوع الدراسة بواسطة استقراء امبريقي.<sup>2</sup>

كما أنها نموذج يضم مجموعة من الأسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع من الأسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف ومن هنا اعتمدنا عليها في استجواب الأشخاص مقيمين في السكنات الفردية والجماعية في مدينة بسكرة وقد شملت الاستمارة 23 سؤال، حيث تم تصحيحها من طرف أستاذين مختصين في منهجية وعلم الاجتماع الحضري وقد تم فيما بعد اختبارها وتجربتها لمعرفة مدى مطابقتها وقابليتها للتنفيذ على أرض الواقع، مما أدى بنا في النهاية إلى تعديل أسئلتها وإضافة البعض الآخر وأصبحت تتضمن 26 سؤال وقد

<sup>1</sup> صابر عوض فاطمة، أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة الإشعاع الفنية، ط2، الاسكندرية، 2002، ص144.

<sup>2</sup> رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط3، ديوان مطبوعات الجامعة، قسنطينة، الجزائر، 2008، ص182.

3 صيغت أسئلتها صياغة بسيطة واضحة بعيدة عن التعقيد اللفظي وغير محرجة، وقد قسمناها إلى محاور رئيسية ويشمل كل قسم منها على عدد من المحاور

المحور الأول: يضم 09 أسئلة متعلقة بالبيانات الشخصية للمبحوث

المحور الثاني: يضم 10 أسئلة متعلقة بانعكاس المسكن على أدوار أفراد الأسرة في ظل جائحة كورونا

المحور الثالث: يضم 08 أسئلة متعلقة بانعكاس المسكن على عملية التضامن بين أفراد الأسرة في ظل

جائحة كورونا.

# الفصل الخامس

أولاً: عرض وتحليل البيانات

ثانياً: النتائج العامة للدراسة



أولاً: البيانات الشخصية لوصف العينة

جدول (01) يوضح سن وجنس المبحوثين

النوع	ذكور		إناث		المجموع
	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	
السن الاحتمالات					
[20-15]	%2.5	1	%2.5	1	
[25-20]	%10	4	%20	5	
[30-25]	%2.5	1	%12.5	5	
[ 35-30]	%0	0	%10	4	
[40-35]	%7.5	3	%5	2	
[45-40]	%15	6	%2.5	1	
[50-45]	%2.5	1	%2.5	1	
50 فما فوق	%2.5	1	%2.5	1	
المجموع	%42.5	18	%57.5	21	%100

نلاحظ من خلال جدول رقم 01 والذي يوضح فيه توزيع أفراد العينة حسب الجنس والسن أن نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور أي أن قدر عدد الإناث بـ 21 أي نسبة 57.5% ، أما عدد الذكور فهو 18 أي بنسبة 42.5% وهذا راجع عندما تم توزيع استمارتين كانت نسبة الإناث الأكثر عرضة للإصابة حيث أن الفئة العمرية بالنسبة للإناث التي ما بين [25-20] تقدر نسبتها بـ 20% أن هذه الفئة كانت أكثر إصابة بجائحة كورونا وذلك راجع إلى خروجهم للعمل والاختلاط وكذلك للدراسة وعدم تطبيق بروتوكول الصحي على أساسه.

أما الفئة العمرية بالنسبة للذكور التي ما بين [45-40] والتي قدرت نسبتها بـ 15% أن هذه الفئة العمرية أكثر إصابة بجائحة كورونا ذلك راجع لعدم أخذ الاحتياطات وتدابير اللازمة للوقاية منها وكذلك الاختلاط في ميدان العمل و كذلك الخروج للفضاء الخارجي كالسوق.

جدول (02) يوضح المستوى التعليمي للمبحوثين

النسبة المئوية	التكرارات	الاحتمالات
2.5%	1	أمي
12.5%	5	ابتدائي
17.5%	7	متوسط
30%	12	ثانوي
37.5%	15	تعليم عالي
100	40	

نلاحظ من خلال جدول رقم (02) الذي يوضح فيه مستوى التعليمي للأفراد أن أعلى نسبة للمستوى التعليمي حسب المجتمع البحثي هم ذوي مستوى التعليم العالي (جامعي) التي تقدر نسبتهم 37.5% ، ونجد بعد ذلك المستوى الثانوي بنسبة 30% ويليهما المستوى المتوسط بـ 17.5% ثم مستوى ابتدائي بنسبة 12.5% وفي المرتبة الأخيرة المستوى الأمي بنسبة 2.5% ، وهذا راجع إلى درجة الوعي لدى الأسر والانفتاح في التعليم على عكس ما كان عليه من قبل، ومدى فاعلية تنشئة الأبوين على تحمل مسؤولياتهم وحرصهم على تحسين مستواهم ومثابرتهم، وأن يسر مجتمع البحث في طريق النمو والازدهار من خلال الترتيب في المستويات التعليمية.

جدول رقم(03) يوضح مهنة المبحوثين

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
عامل	21	%52.5
موظف	15	%37.5
أخرى تذكر	4	%10
المجموع	40	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 03 أن نسبة العاملين الأحرار في مجتمع البحث تقدر ب (52,5) وهي أعلى نسبة أي اغلب الأفراد يمارسون عملا معيناً في مختلف مجالات و القطاعات الزراعية و الصناعية و التجارية أي الدخل الذي يتقاضاه رب الأسرة عكس الحالة المعيشية للأفراد. أي أن نسبة عمالة الأسرة تؤثر على وضعية المسكن و حالته و يليه نسبة الموظفين و المهن الأخرى التي تقدر نسبتهم ( 47,5) وهي تمثل الأفراد الذين يعملون في قطاع الصحة، التعليم، الأمن، و الإدارة.

جدول رقم (04) يوضح الحالة الاجتماعية للمبحوثين

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
عازب	20	50%
متزوج	18	45%
مطلق	2	5%
أرمل	0	0%
	40	100%

نلاحظ من خلال جدول رقم 04 أن معظم أفراد العينة العزاب تقدر نسبتهم 50% وهي النسبة الأعلى في مجتمع البحث وذلك راجع إلى انفراطهم في مجال الدراسة و ظروف العمل و الإقامة المتحولة كذلك ممارسة النشاطات من مكان لآخر في مدة مؤقتة.

أما بالنسبة للمتزوجين تقدر نسبتهم 45% تبين أن المجتمع بدراسته يحافظ على قدسية الحياة الزوجية و احترام أسسها و المحافظة على العادات و التقاليد ومن هنا تبين الحالة العائلية تبين لنا طبيعة العلاقات الأسرية ومدى ثباتها و قدرة أرباب الأسر على تأدية الوظائف و الأدوار اللازمة

أما بالنسبة للمطلق قدرت نسبتها 5% و تمثل اقل نسبة في مجتمع البحث أم بالنسبة للأرامل فهي معدومة.

جدول رقم (05) يوضح عدد أفراد الأسرة

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
[4-1]	14	35%
[7-4]	19	45,5%
7- فما فوق	7	17,5%
	40	100%

نلاحظ من خلال جدول رقم 05 أن نسب عدد أفراد الأسرة من [5-7] و التي تقدر نسبتهم ب5.47% وهذا يفسر أن الأسر أصبحت تفضل أن لا يتجاوز عدد الأبناء 7 و هذا نتيجة لصعوبة الحياة الاجتماعية و الظروف السكنية و هنا ما يطلق عليها بالأسر النووية عكس الأسرة الممتدة .

أما عدد الأفراد [1-4] و التي تقدر نسبتهم ب32% أما فيما يخص عدد أفراد الأسرة من [7- فما فوق] تقدر نسبتهم ب 27% فهي تمثل أقل نسبة في مجتمع البحث .

الجدول رقم 06 يوضح طبيعة ووضعية المسكن

عمارة		ارضي		طبيعة المسكن
النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	الاحتمالات وضعيته
%25	10	50%	20	ملك
%12,5	5	5%،12	5	إيجار
%37,5	15	%62,5	25	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول 06 الذي يبين طبيعة ووضعية المسكن للمبحوثين أن مجتمع البحث ذات مساكن فردية خاصة فيما يخص المساكن التي لهم الملكية التي قدرت نسبتهم %62,5 وهي أعلى نسبة في مجتمع البحث وهذا راجع إلى أن فئة مجتمع البحث تبحث عن الراحة و الاستقرار و ذلك على توفير شروط المسكن الملائم و توفير الإمكانيات و الاستقلالية للفرد أما فيما يخص المساكن الجماعية خاصة المساكن الملكية التي تقدر نسبتهم %37,5 وهي اقل نسبة في مجتمع البحث.

الجدول رقم (07) يوضح لنا حالة مسكن المبحوثين

حالة المسكن	التكرارات	النسبة المئوية
قديم	11	%27,5
جديد	29	%72,5
المجموع	40	%100

نلاحظ من خلال جدول رقم 7 الذي يوضح حالة المسكن، تبين لنا في مجتمع البحث ان المسكن الجديد اعلي نسبة و التي تقدر 72,5% وهذا راجع إلى تحسين الظروف السكنية و كذلك الاجتماعية من خلال البحث على مواصفات و شروط المسكن الملائم. أما حالة المسكن القديم التي تقدر نسبة 27,5% وهي اقل نسبة في مجتمع البحث .

ثانيا: البيانات المتعلقة المتعلقة بانعكاس المسكن على أدوار الأسرة في ظل جائحة كورونا

الجدول رقم (8) يوضح طبيعة العلاقات بين أفراد الأسرة

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
جيدة	33	82,5%
ع. متوترة	7	17,5%
المجموع	40	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم 8 الذي يوضح طبيعة العلاقة بين أفراد الأسرة حيث بين لنا مجتمع البحث أن العلاقة بينهم جيدة و التي تقدر نسبة 82,5% وذلك راجع لعدة أسباب منها أن الأسرة تقوم على مبدأ ترابط و تماسك كنسق اجتماعي مكون من أجزاء يربط بينها التفاعل

أما العلاقة المتوترة بين أفراد الأسرة تقدر نسبتهم 17,5% وهي اقل نسبة في مجتمع البحث وذلك راجع إلى ضعف العلاقة الأسرية و مشاكل اجتماعية فيما بينهم .

الجدول الرقم (09) يوضح لنا تبادل الخدمات بين أفراد الأسرة

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	30	75%
لا	10	25%
	40	100%

نلاحظ من خلال جدول رقم 9 يوضح مدى تبادل الخدمات بين أفراد الأسرة في ظل جائحة كورونا حيث يبين لنا انه يتم تبادل الخدمات فيما بينهم و التي تقدر نسبتهم 75% وهذا راجع أن الأسرة تتفاعل فيما بينها في ظل هذه الجائحة و تعتبر وحدة متفاعلة في ضوء العلاقات الشخصية التي تربط بين الزوج و الزوجة و الأبناء

أما الأفراد الذين لا يتم بينهم تبادل الخدمات في ظل هذه الجائحة قدرت نسبتهم 25% وهي اقل نسبة في مجتمع البحث وذلك بسبب وجود خلل في الهيكل الأسري.

الجدول رقم 10 يوضح لنا مدى تفاهم الأب والأبناء والزوجة في ظل جائحة كورونا

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	30	75%
لا	10	25%
	40	100%



نلاحظ من خلال الجدول رقم 10 الذي يوضح تفاهم بين الأب و الأبناء و الزوجة في ظل جائحة كورونا الذي يبين أن اعلي نسبة في مجتمع البحث الذي يقوم على التفاهم قدرت نسبته 75% وذلك راجع إلى العلاقة الأسرية القوية المتماسكة حيث تختلف أدوارهم و تقوم على مبدأ الترابط و التناسق و التفاعل بين أفراد الأسرة في ظل جائحة الكورونا التي ساهمت في رجوع الأسرة إلى أصولها.

أما فيما يخص عدم التفاهم بين أفراد الأسرة قدرت نسبته 25% وفي اقل نسبة في مجتمع البحث ذلك راجع لوجود مشاكل أسرية و ضعف الرابط الأسري خاصة بين الزوج و الزوجة.

جدول رقم 11 يوضح لنا مدى الاستجابة لمتطلبات حياة الأسرة

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	21	52,5%
لا	10	25%
بعض الأحيان	9	22,5%
المجموع	40	100%

نلاحظ من خلال الجدول 11 الذي يوضح مدى استجابة المسكن للمتطلبات الأسرة الذي يبين لنا أن المسكن يستجيب للمتطلبات الذي قدرت نسبته 52,5% وذلك راجع إلى أن المسكن الذي يعتبر المأوى لأفراد الأسرة وذلك لتوفره على المرافق الضرورية التي تؤمن السكنية و الأمان.

أما بالنسبة للذين لم تستجب لهم وفي بعض الأحيان قدرت نسبتهم 47,5% و التي تعتبر اقل نسبة في مجتمع البحث بسبب تدهور حالة سكنية و ضعف مستوى المعيشة و الحالة الاجتماعية.

الجدول رقم 12 يوضح لنا الأفراد الذين تعرضوا للإصابة

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
أنت	23	57,5%
الإخوة	13	32,5%
الوالدين	4	10%
المجموع	40	40%

نلاحظ من خلال الجدول رقم 12 الذي يوضح عدد الأفراد الذي تعرضوا للإصابة بفيروس كوفيد19 تبين لنا أعلى نسبة في مجتمع البحث أن المبحوثين تقدر نسبتهم 57,5% وذلك راجع إلى الاختلاط في مجال العمل الخروج إلى الفضاء الخارجي و تجمع في المناسبات وذلك لعدم احترام مسافة الأمان و التباعد الاجتماعي وعدم وضع الكمامة

أما بالنسبة للإخوة و الوالدين قدرت نسبتهم 42,5% والتي تعتبر اقل نسبة في مجتمع البحث بسبب الخوف من هذه الجائحة وأغلبيتهم إناث لا مجال لهم للعمل أو الدراسة وقلّة الخروج من المسكن لأسباب متعددة.

الجدول رقم 13 يوضح لنا عزل الأفراد الذين تعرضوا للإصابة

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	30	75%
لا	10	25%
المجموع	40	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم 15 والذي يوضح عزل أفراد الأسرة المصابين بكوفيد 19 والتي تبين لنا أن أعلى نسبة في مجتمع البحث تم عزلهم حيث قدرت نسبتهم بـ 75% وذلك راجع إلى الخوف من انتقال العدوى وعزلهم في غرفة خاصة لتجنب انتشار الوباء والمحافظة على صحة وسلامة بقية أفراد الأسرة، أما بالنسبة للذين تم عزلهم قدرت نسبتهم بـ 25% وهي تعتبر أقل نسبة في المجتمع البحث بسبب ذهابهم إلى مستشفى للعلاج فيها نظرا لعدم توفر مكان لهم في مسكنه.

جدول رقم 14 يوضح إذا ما تم نقل العدوى إلى أفراد أسرته

الاحتمالات	التكرارات	%
نعم	15	37.5%
لا	25	62.5%
المجموع	40	100%

نلاحظ من خلال جدول رقم 14 والذي يبين لنا أن أعلى نسبة في مجتمع البحث الذين لم يتم نقل العدوى قدرت نسبتهم بـ (62.5%) وذلك راجع إلى أن الأسرة قامت بوضع غرفة خاصة في المسكن الذي يتم فيها وضع المصاب وذلك لتجنب العدوى كذلك الالتزام بتدابير صحية

ملازمة لحماية أنفسهم باعتبارهم نسق كلي ذات أجزاء مترابطة في بعضهم البعض، أما بالنسبة للذين تم نقل العدوى من طرف المصابين قدرت نسبتهم بـ 37.5% وهي أقل نسبة في المجتمع البحثي بسبب نقص الوعي وعدم احترام مسافة والتباعد الاجتماعي كذلك قلة النظافة والتعقيم

جدول رقم 15 يوضح لنا أين تمت عملية العلاج

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
المسكن	32	80%
المستشفى	8	20%
المجموع	40	100%

نلاحظ من خلال جدول رقم 15 والذي يبين لنا أن أعلى نسبة في المجتمع البحث الذين تم علاجهم في المسكن و قدرت نسبتهم 80% وذلك راجع إلى عدة أسباب منها توفير مستلزمات العلاج في المسكن للحفاظ على مصاب كذلك الرجوع إلى التعاون والتفاعل أفراد الأسرة مع المصاب لأنه جزء من أجزاء نسق الأسري الذي تختلف فيه الأنماط الاجتماعية والثقافية واختلاف الأدوار، توفير الجو المناسب والشعور بالراحة داخل مسكنه، كذلك توفير أساليب الرعاية الصحية والنفسية لكونه يقطن داخل وحدة متكاملة وظيفيا واجتماعية يتم تبادل وتفاعل فيها

أما بالنسبة للذين تمت عملية علاجهم في المستشفى هي أدنى نسبة في مجتمع البحث والتي قدرت بـ 20% بسبب عدم توفر آليات العلاج وإمكانيات اللازمة، كذلك ضيق المسكن لعدم القدرة على العلاج فيه خوفا، انتقال عدوى الآخرين

جدول رقم(16) يبين لنا ما إذا كان المسكن ساعد على عملية العلاج

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	30	75%
لا	10	25%
	40	100%

نلاحظ من خلال جدول رقم 16 أن المسكن يساعد على عملية العلاج وهي أكبر نسبة في مجتمع البحث التي قدرت نسبتها ب75% وذلك راجع إلى أنه تتوفر فيه أساليب رعاية صحية وشروط المسكن الملائم للحفاظ على المصاب كونه معزول في غرفة خاصة مع الأخذ بكافة إجراءات المناسبة له حيث أن للمسكن دور كبير في عملية العلاج

أما بالنسبة للذين لا يساعدهم المسكن على عملية العلاج قدرت نسبتهم ب 25 % بسبب ضيق المسكن وعدم توفره على معايير صحية للمصاب أو إجراءات وتدابير صحية.

ثالثاً: البيانات المتعلقة بانعكاس المسكن على عملية التضامن بين أفراد الأسرة في ظل جائحة كورونا؟

جدول رقم (17) يوضح لنا ردة فعل الأسرة اتجاه انتشار فيروس كورونا

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
تقبل	11	27.5%
توتر وخوف	29	72.5%
	40	100%

نلاحظ من خلال جدول رقم 19 الذي يبين لنا أن أعلى نسبة في مجتمع البحث التي كانت ردة فعلهم الخوف والتوتر والقلق تقدر نسبتهم بـ 72.5% وذلك راجع إلى أن فيروس كورونا أصبح يعرف بجائحة الرعب داخل النظام الأسري و العلاقات الاجتماعية التي بينهم حيث أصبح نقطة أو غيمة سوداء للأسرة لأنه يهدد هيكلها ونظامها وكذلك الخوف من إصابة أحد أفراد الأسرة وفقدانه سواء الوالدين أو الأبناء

أما الذين كانت ردة فعل عادية وتقبل فقد قدرت نسبتهم بـ 27.5% وهي أدنى نسبة في مجتمع البحث وسبب ذلك بداية الجائحة لم تكن لهم عارض لقلة الوعي الاجتماعي.

جدول رقم 18 يوضح ردة فعل المصابين لدى الأسر

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
الالتزام بإجراءات الوقاية (البرتوكول الصحي)	36	90%
عدم الالتزام (اللامبالاة)	4	10%
	40	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم 18 الذي يبين لنا الالتزام بإجراءات الوقائية (برتوكول الصحي) وهي أعلى نسبة في مجتمع البحث وقدرت نسبته بـ 90% وذلك راجع إلى الخوف من جائحة وحماية أنفسهم كذلك التطبيق الكامل لإجراءات والتضامن أفراد الأسرة مع المصاب عن بعد خاصة الدعم المعنوي لأنه يعالج حالته النفسية والاجتماعية له.

جدول رقم 19 يوضح تعامل الأسرة مع المصابين

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
مساندة	20	50%
عزل	15	37.5%
توعية	5	12.5%
	40	100

نلاحظ من خلال جدول رقم 19 الذي يبين لنا أن المساندة والعزل هي أعلى نسبة في المجتمع البحث التي قدرت نسبتهم بـ 87 % وذلك راجع إلى الحفاظ على النسق الأسري وحماية أفراد الأسرة من تعرض للعدوى ومن أجل الشفاء مع توفير إمكانيات العلاج داخل مسكنه وكذلك الغذاء الجيد والنظافة اللازمة مع تعقيم لتفادي أي خطأ يعرض أفراد أسرته للخطر وكذلك تطبيق مبدأ تباعد أما بالنسبة للتوعية قدرت نسبتها بـ 12.5 % وهي أقل نسبة في مجتمع البحث بسبب مستوى التعليمي العالي أي ذا وعي اجتماعي واقتصادي أي ذا صفات مميزة.

جدول رقم 20 يوضح لنا تلقي المصاب المساندة من طرف الأسرة

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	40	100%
لا	0	0
المجموع	40	100%

نلاحظ من خلال جدول رقم 22 والذي يبين لنا أن المصاب تلقى مساندة من طرف الأسرة وكانت النسبة الوحيدة التي تم الإجابة عليها والتي قدرت نسبتها بـ 100% لأنه جزء من أجزاء نسق الأسري والمتفاعل معهم والخوف عليه من حدوث ما هو أكثر وأخطر الذي قد يصيبه والدعم المعنوي ومادي كذلك لتحسين وعلاج حالته. أما بالنسبة لعدم تلقي مساندة فهي معدومة.

جدول رقم 21 يوضح لنا مساهمة الأسرة في توفير تكاليف العلاج

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	34	85%
لا	6	15%
المجموع	40	100%

نلاحظ من خلال جدول رقم 21 الذي يبين لنا أن أعلى نسبة في مجتمع البحث قد ساهمت في توفير تكاليف العلاج و التي قدرت نسبتها بـ 85% وذلك راجع إلى الحالة الاجتماعية و الاقتصادية لتوفير كل ما أمكن لعلاجه و مساندة ماديًا وذلك يعود إلى التضامن الاجتماعي داخل الأسرة لتقوية العلاقة فيما بينهم.

أما بالنسبة للذين لم يساهموا في تكاليف العلاج قدرت نسبته بـ 15% هي أقل نسبة في مجتمع البحث بسبب ضعف مستوى معيشي والدخل الأسري.



الجدول الرقم 22 يوضح ما إذا كان الحجر الصحي أدى إلى ظهور المشاكل داخل الأسرة

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	13	32,5%
لا	27	67,5%
المجموع	40	100%

نلاحظ من خلال جدول رقم 22 الذي يبين لنا أن اعلي نسبة في مجتمع البحث أن الحجر الصحي لم يخلق أي مشاكل داخل الأسرة و التي قدرت نسبته 67,5% وذلك راجع إلى أن العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة قوية و تعتمد على فكرة التضامن بكلتا أنواعه و التمسك بروح الأسرة الأساسية ووظائفها و مقوماتها داخل المسكن الذي جعلهم في قوقعة واحدة لتتكامل وظائفهم و أدوارهم.

أما بالنسبة إلى خلق مشاكل داخل الأسرة بسبب الحجر الصحي قدرت النسبة بـ 32,5% وهي اقل نسبة في مجتمع البحث بسبب عدم الخروج إلى العمل و كل العواقب التي فرضها الحجر الصحي وضعف العلاقات الأسرية و اكتظاظ داخل المسكن لعد الاتساع فيه و توترات موجودة داخله.

الجدول الرقم 22 يوضح لنا التغيرات التي طرأت على الحياة الأسرية

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
العزلة	16	40%
الخوف و القلق	14	35%
حالة طبيعية (عادية)	10	25%
	40	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم 22 الذي يبين لنا أن العزلة و الخوف و القلق هي أعلى

نسبة في مجتمع البحث و التي قدرت نسبتهم 75% وهذا ما بينه الجدول رقم 18

وذلك راجع إلى أن جائحة كورونا أحدثت تغيرات كبيرة داخل النسق الأسري ومن بين أهم

التغيرات مع استحداث ادوار بعض الغرف كالعزلة و الاستشفاء و تنظيم فترات زيادة و التزام

بقواعد صحية خاصة في مسكن ( نظافة، غسل اليدين، تعقيم المنزل)

تجنب تجمعات خاصة كبيرة و التزام بقواعد تدابير صحية ( تباعد جسدي، ارتداء واقي)

واقامة أفراح و أحزان في نطاق ضيق و محدود بين عائلات، وكذلك تغير آليات الاتصال

بين الأسر عبر الهاتف و مواقع التواصل الاجتماعي و التحية عن بعد أي عن طريق الرمز

بدل المعانقة و المصافحة.

أما بالنسبة للإفراد التي لم يحدث لهم أي تغيرات أي حالة طبيعة قدرت نسبتها 25% وهي أقل نسبة في مجتمع البحث بسبب ضعف المستوى التعليمي و قلة التفاعل بين أفراد الأسرة.

## نتائج الدراسة:

من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها وبهدف الحصول على حلول أو ايجابيات متعلقة بطبيعة المسكن و انعكاساته على العلاقات الأسرية في ظل جائحة كورونا ومن خلال تحليل بيانات الاستمارة تم استخلاص النتائج التالية:

## نتائج البحث من خلال التساؤل الفرعي الأول:

- إن طبيعة العلاقة بين أفراد الأسرة كانت جيدة
- يتم تبادل خدمات فيما بينهم و يسود تفاهم بين الأب و الأبناء و الزوجة في ظل جائحة كورونا.
- كما أن المسكن بتوفره على مرافق ضرورية إلا انه يستجيب لمتطلبات حياة الأسرة للاحتواء أو تعدد الغرف.
- حيث تم عزل المصابين بكوفيد 19 في غرفة خاصة بالمسكن يتم علاجه فيها حتى لا يتم انتقال عدوى من طرف مصابين إلى أفراد الأسرة الآخرين.
- وكانت عملية العلاج في المسكن لأنه يساعد المصاب على تفادي أنظار و توفير كافة مستلزماته الطبية داخل مسكنه و بالتالي كان هناك انعكاس على ادوار الأسرة في ظل جائحة كورونا.

### نتائج البحث في ظل التساؤل الفرعي الثاني:

- في بداية الجائحة كانت ردة فعل الأسرة اتجاه انتشار فيروس كورونا هي الخوف و القلق و التوتر الكبير كما أن ردة فعل المصابين لدى الأسرة الالتزام بالإجراءات الوقائية (بروتوكول صحي)
- تعاملت الأسرة مع المصاب بالمساندة و العزل
- تلقى المصاب مساندة من طرف الأسرة و ساهمت في توفير تكاليف علاجه
- توفير الأسرة جميع أساليب الرعاية الصحية للمصاب.
- لم يؤدي الحجر الصحي إلى خلق بعض مشاكل داخل الأسرة
- أحدثت جائحة كورونا عدة تغيرات داخل الأسرة و ذلك الشعور بالخوف و العزلة و تغير في آليات الحياة اليومية المعتادين عليها
- وبالتالي كان هناك انعكاس المسكن على عملية تضامن بين أفراد الأسرة في ظل جائحة كورونا.

## النتيجة العامة:

من خلال ما تقدم من إجابات على التساؤلات السابقة أمكننا أن نستنتج:

نلاحظ من خلال أن طبيعة المسكن له تأثير واضح وجلي على طبيعة العلاقات الأسرية خاصة في جل جائحة كورونا، حيث أن الأسرة حافظت على مبدأ التماسك و معايير التي تقوم عليها ذلك من خلال ما يتضمنه المسكن من مرافق ضرورية التي تستجيب لمتطلباته و توفر فيه شروطه و صفات متميزة التي تجعل الأسرة في مكان امن و مريح.

حيث أن المسكن أصبح مكان الذي يتم فيه العلاج من فيروس كورونا، وذلك بعزل المصاب بغرفة خاصة من غرف داخل المسكن و التي يجب فيها توفير كل خدمات صحية و العناية به و احترام المسافة والذي فيه يتم تطبيق الإجراءات الوقائية كالتباعد الجسدي وتوفير له كل وسائل العلاج.

أحدثت خلل داخل النسيج الاجتماعي خاصة على مستوى طبيعة العلاقات الأسرية فكان ردة الفعل اتجاه المصاب التعامل معه بالمساندة و العزل لتفادي انتقال أو تلقي عدوى من طرفه من خلال توفير كافة متطلبات علاجه و تكاليفه فجائحة كورونا أحدثت عدة تغيرات على نظام الأسرة داخل المسكن وعلى وظائفها و أدوارها و الذي ترك انعكاس و تغيرات كبيرة داخل العلاقات الأسرية.

ومن هنا فالمسكن بمثابة حل للمشاكل و المأوى الوحيد للأسرة لحماية و تقادي كل ما هو سلبي داخل العلاقات فيما بينهم للحفاظ على الرابط و مساندة كل من هو مصاب و توفير كل احتياجات و مساهمة في المساندة و الراحة ، داخل المسكن و تقوية العلاقة بين أفراد أسرته، فالمسكن له مؤشرات واضحة وانعكاسات بيئية على طبيعة العلاقات الأسرية.

## خاتمة:

نستخلص في الأخير أن المسكن له اثر كبير على العلاقات الأسرية في ظل جائحة كورونا وذلك من خلال إحداث عدة تغيرات في خصائصها ووظائفها مما أنتج عنه انعكاس بين الأفراد باختلاف أدوارهم عن التفاعلات التبادلية اليومية.

في ظل جائحة كورونا ومن هنا فان المسكن يعمل من خلال أجزائه المشتركة على التفاعل الأسري بين الأفراد سواء كان التفاعل سلبي أم ايجابي داخل النسق .

فان العلاقات الأسرية تتغير بتغير حالة طبيعة المسكن في ظل جائحة كورونا.

ومن هنا فان جائحة كورونا أحدثت عدة تغيرات على المسكن وذلك من خلال تغيير في ادوار أفراد الأسرة وعملية تضامن التي تكمن داخله و الذي أصبح مكان للعلاج و توفير الحماية داخله مع متطلباته الأساسي لأفراد الأسرة.



## قائمة المراجع:

### أولاً: القرآن الكريم

1 سورة النحل، الآية 79، برواية ورش.

### ثانياً: الكتب والمصادر:

- 1 أحمد سالم الأحمر، علم اجتماع الأسرة (بين التطبير والواقع المتغير)، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، 2004.
- 2 أحمد صبور، المعرفة والسلعة في المجتمع العربي، مج3، مكتبة الحياة، بيروت، 1959،
- 3 أسماء حسين ملكاوي، مصطفى عمر التير، حسين رشيق، مشاري حمد الروح و آخرون، أزمة كورونا وانعكاساتها على علم اجتماع والعلوم السياسية والعلاقات الدولية، مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قطر.
- 4 أيمن مزاهرة، الصحة والسلامة العامة، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2000.
- 5 جلاقسم سلاطينية، حسان الجيلاني، منهجية العلوم الاجتماعية، الكتاب الأول، المعرفة ومناهج البحث الاجتماعي، الدار الجزائرية، 2017
- 6 توفيق محمد خيضر، الشامل في الصحة العامة، دار الصفاء للنشر والتوزيع عمان الأردن.
- 7 جوناثان تيرنر، ترجمة: محمد سعيد...، بناء نظرية علم الاجتماع، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر، 2000.
- 8 حسين رشوان، الأسرة والمجتمع: دراسة في علم الاجتماع الأسرة، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2003.
- 9 حسين عبد الحميد رشوان، البناء الاجتماعي (الأنساق و الجماعات)، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2007.
- 10 - حصة صالح المالك، نوفل ربيع محمود، العلاقات الأسرية، دار زهراء، الرياض، 2005
- 11 - خليل أحمد خليل، المفاهيم الأساسية لعلم الاجتماع، دار الحداثة، مصر، 1984.
- 12 - رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط3، ديوان مطبوعات الجامعة، قسنطينة، الجزائر، 2008

- 13 - سامية مصطفى الخشاب، التعريف الاجتماعية و دراسة الأسرة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، ش.م.م، القاهرة، 2008.
- 14 - سلوى محمد سعيد، الإسكان والمسكن والبيئة، دار الشروق، جدة، 1986.
- 15 - سليمان جميلة، دراسات في علم النفس الاجتماعي الفضائي، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2011.
- 16 - سليمان جميلة، دراسات في علم النفس الاجتماعي الفضائي، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011.
- 17 - سمير أحمد سعيد معوض: علم اجتماع الأسري (حقيبة تدريبية أكاديمية) جمعية البر والإحسان (مركز تنمية الأسرية)، مناهج دبلوم الإرشادي الأسري، جامعة الملك فيصل، السعودية، 2009.
- 18 - سناء الحسين الخولي، الزواج والعلاقات الأسرية، دار النهضة العربية، الإسكندرية، 2000.
- 19 - سيد رمضان، إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والسكان، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية (مصر)، 1999.
- 20 - السيد عبد العاطي السيد، علم الاجتماع الحضري بين النظرية والتطبيق، ج2، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر
- 21 - صابر عوض فاطمة، أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة الإشعاع الفنية، ط2، الإسكندرية، 2002.
- 22 - عبد القادر القصير، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية (دراسة ميدانية في علم اجتماع الحضري والأسري)، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت (لبنان) 1999.
- 23 - عقيل حسين عقيل، خطوات البحث العلمي (من تحديد المشكلة الى تفسير النتيجة)، دار ابن كثير.
- 24 - علي غربي، أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، 2006.
- 25 - محمد الجوهري، علياء شكري، محمود عودة وآخرون، ميادين علم الاجتماع، دار المعارف، القاهرة، 2004.

- 26 - محمد عبد المنعم نور، الحضارة والتحضر دراسة أساسية لعلم الاجتماع الحضري، دار المعارف، القاهرة
- 27 - مراد زعيبي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، مديرية النشر، جامعة باجي مختار، عنابة، 18 جمادى الاول، 1422هـ ، 2002/08/08.
- 28 - معن خليل العمر، علم الاجتماع والأسرة، دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة 1، عمان الأردن، 2004.

### ثالثا: الرسائل والمذكرات الجامعية

- 1 - تحماني سليمان، ظاهرة التغيير في الأسرة الجزائرية (العلاقات)، شهادة ماجستير في الانثروبولوجيا، قسم ثقافة شعبية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2005-2006.
- 2 - دهمي زينب، ملتقى وطني حول الاسرة والتحديات المعاصرة، مداخلة بعنوان: التغيير الاجتماعي داخل الأسرة الاجتماعية، دراسة مقارنة بين الأسرة الممتدة التقليدية والمدينة، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2012
- 3 - سميرة نايت، أسس دعم التواصل الأسري، ملتقى وطني حول اتصال وجود الحياة في الأسرة، أيام 08-09 ابريل 2013، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع.
- 4 - الطيب احمد صالح، البناءات الجاهزة بين متطلبات السكان والتوسع العمراني غير المخطط، دراسة حالة مدينة سنجاس الشلف، رسالة ماجستير في علم الاجتماع الحضري، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة الشلف، 2012
- 5 - هاجر اقهوم، إشكالية التصميم وتأثيرها على نوعية السكن الاجتماعي التساهمي، مذكرة لنيل شهادة ماستر في تسيير التقنيات الحضرية، قسم تسيير المدينة، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2015.
- 6 - هالة لبرارة، الأسرة والمسكن بالمدينة الصحراوية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2011-2012.

7 اللهم بنت فريح بن السعيد العوضي، أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة، رسالة ماجستير في الاقتصاد، تخصص سكن وإدارة المنزل، كلية التربية للاقتصاد المنزلي، 2004

8 وناسي سهام، النمو الحضري و مشكلة السكن و الإسكان، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع الحضري، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2009/2008.

#### رابعاً: المجالات

- 1 بن يعطوس أحمد عبد الحكيم، تحولات العلاقات الأسرية في مجال الدور والسلطة داخل الأسرة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد9، ج1، ديسمبر 2012
- 2 جوزيد علي، (العلاقة بين الأسرة والمسكن دراسة ميدانية بحى أحمد دراسة بمدينة أدرار، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، الجزائر، مج6، العدد1، 2021.
- 3 سعدي وحيدة، ما وراء الاتصال داخل الأسرة العربية، مجلة الدراسات، الإمارات العربية، العدد35، 2013.
- 4 عبد الباسط محمد حسن، علم اجتماع الصناعي، مكتبة انجلو مصرية، القاهرة(مصر)، 1970.
- 5 عبد الحميد دليمي، دراسة فن العمران، السكن والإسكان، مخبر الإنسان والمدينة، دار الهدى للنشر والطباعة
- 6 عبد القادر خليف، مقارنة معرفية (معجم مصطلحات كوفيد-19 بين ضوابط المصطلح ومقتضيات المفهوم)، العدد 01، جامعة العربي التبسي، الجزائر، 2021.
- 7 كسوري أسامة، طالحي إيمان، (كيف يساعد النشاط البدني في الحفاظ على صحة النفسية خلال جائحة كوفيد 19)، مجلة منظومة الريحانية، العدد01، جامعة بسكرة، الجزائر 2021.
- 8 مزفر بروكو، التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية، مجلة العلوم النفسية العربية، العدد 21-22، جامعة باتنة، 2009.

9 تخبة من المتخصصين، علم اجتماع الأسري، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات،  
مصر، 2009

10 - نعيم بوعموشة، فيروس كورونا (كورونا كوفيد 19) في الجزائر ، دراسة تحليلية، مجلة  
تمكين الاجتماعي، العدد 2، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، الجزائر، 2020.

### خامسا: المراجع باللغة الأجنبية

- 1- Bouatafarouk, l'haleitat dans le tiers monde, le cas de l'Algérie 1980
- 2- Elizabet-liwood: cite en revue sclissulesal, sociologie de l'habitant social  
l'archives d'architecture, bruxel, 1978, p78
- 3- <http://www.al.aim.com.18:47/date 03/18/2021>.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

جامعة محمد خيضر

شعبة علم الاجتماع

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص : علم الاجتماع الحضري

استمارة بحث لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع الحضري

حول

طبيعة المسكن وانعكاساته على العلاقات الاسرية في ظل جائحة كورونا

في اطار البحوث المكملة لشهادة الماستر في الحضري، أرجوا من سيادتكم الاجابة على الاسئلة بموضوعية و دقة ،لان اجابتم تساعدنا على انجاز هذه الدراسة.

ملاحظة: الآراء المعبر عنها من قبل المبحوث سرية، ولا تستخدم الا في اغراض البحث العلمي.

اشراف الاستاذ:

اعداد الطالبة:

ميديني شايب ذراع

مريم عبود

شكرا مسبقا على تعاونكم معنا لترقية البحث العلمي

السنة الجامعية 2021/2020

المحور الاول:

البيانات الشخصية

1-الجنس: ذكر ( ) انثى ( )

2-السن:.....

3-المستوى التعليمي:

- أمي ( )

- ابتدائي ( )

- متوسط ( )

- ثانوي ( )

- التعليم العالي ( )

4- المهنة:.....

5- الحالة الاجتماعية: عازب ( ) متزوج ( ) مطلق ( ) أرمل ( )

6- عدد افراد الاسرة: ذكور ( ) اناث ( )

7- طبيعة المسكن: فردي ( ) جماعي ( )

8- وضعية المسكن: ملك ( ) ايجار ( )

9- حالة المسكن: قديم ( ) جديد ( )

## المحور الثاني:

البيانات المتعلقة بانعكاس المسكن على ادوارالافراد الأسرة في ظل جائحة كورونا

10- كيف هي طبيعة العلاقة بين أفراد أسرتك؟

جيدة ( ) غير جيدة ( )

11- هل يتم تبادل أفراد أسرتك خدمات فيما بينهم في ظل جائحة كورونا؟

نعم ( ) لا ( )

12- هل يسود تفاهم بين الأب والأبناء والزوجة في ظل جائحة كورونا؟

نعم ( ) لا ( )

13- هل يتوفر المسكن على مرافق ضرورية ؟

الاضاءة ( ) التهوية ( ) التدفئة ( )

14- هل تستجيب لمتطلبات حياة الأسرة ؟

نعم ( ) لا ( ) في بعض الأحيان ( )

15- هل يحتوي مسكنك على؟:

غرفة جلوس ( ) غرف نوم ( ) مطبخ ( ) حمام ( )

16- من هم الأفراد الذين تعرضوا للإصابة؟

انت ( ) الاخوة ( ) الوالدين ( )

17- هل تم عزلهم؟ نعم ( ) لا ( )

إذا كانت الاجابة بنعم أين؟.....

18- هل تم نقل عدوى من طرف مصابين الى افراد اسرتك الاخرين؟

نعم ( ) لا ( )



19- أين تمت عملية العلاج؟

المسكن ( ) المستشفى ( )

20- إذا كان المسكن هل ساعدك على عملية العلاج؟

نعم ( ) لا ( )

المحور الثالث:

البيانات المتعلقة بانعكاس المسكن عملية التضامن بين أفراد الأسرة في ظل  
جائحة كورونا؟

20- كيف كانت ردة فعل الأسرة اتجاه انتشار فيروس كورونا؟

.....

21- كيف كانت ردة فعل المصابين لدى الأسرة؟

الالتزام بالاجراءات الوقائية ( البروتوكول الصحي) ( )

عدم الالتزام ( اللامبالاة) ( )

22- كيف تعاملت أسرته مع المصابين؟

المساندة ( ) عزل ( ) توعية ( )

اخرى: اذكرها: .....

23- هل تلقى المصاب مساندة من طرف الأسرة؟

نعم ( ) لا ( )

24- هل ساهمت الأسرة في توفير تكاليف العلاج؟

نعم ( ) لا ( )

25- هل وفرت الأسرة جميع أساليب الرعاية الصحية للمصاب ؟

نعم ( ) لا ( )

26- إذا كان نعم ما هي هذه الأساليب؟

غذاء صحي ( ) نظافة ( ) مواد طبية ( ) غرفة ملائمة ( )

27- هل أدى الحجر الصحي إلى خلق بعض المشاكل داخل الأسرة؟

نعم ( ) لا ( )

28- ماهي التغيرات التي طرأت على حياتك الأسرية في ظل جائحة كورونا

.....